بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عِلمُ تعْبيرِ الرّؤيا المناميّة

الجزء الثاني
2-2

معمر عبد العزيز

قواعد تعبير الرؤيا

قواعد عامة للتعبير

-ليس كل ما يراه النائم يكون له تفسير

-تفسير الرؤيا لا يصدر إلا عن عالم

-الغالب على الرؤى أنها تكون رموزا

ﷺ

-تفسير الرؤى قد يكون إجمالا أو تفصيلا

-تفسير الرؤيا له احتمالات متعددة يتحقق منها واحد فقط

-تفسير الرؤى قد يدل على الماضي أو الحاضر أو المستقبل

-تفسير الرؤيا الصحيح يدل على الغيب احتمالا

-الأصل في رؤيا المسلم الصالح البشرى

من تحلّم بباطل ففسّره فإنه يلزم بتأويله

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ وَلَنْ يَفْعَلَ .رواه البخاري

وَمَعْنَى الْعَقْدِ بَيْنَ الشَّعِيرَتَيْنِ أَنْ يَفْتِلَ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى ، وَهُوَ مِمَّا لَا يُمْكِنُ عَادَةً، وهذه العقوبة لأنه كذب على الله

قيل إن الخباز أكذب نفسه والكذب في الرؤيا من الكبائر وهو افتراء على الله

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم: مَنْ تَحَلَّمَ بِحُلْمٍ لَمْ يَرَهُ كُلِّفَ أَنْ يَعْقِدَ بَيْنَ شَعِيرَتَيْنِ، وَلَنْ يَفْعَلَ. وفيه عن ابن عمر مرفوعاً: إِنَّ مِنْ أَفْرَى الْفِرَى أَنْ يُرِيَ عَيْنَيْهِ مَا لَمْ تَرَ. أي في المنام.(صحيح البخاري)

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، " {قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ} [يوسف: 41] قَالَ: لَمَّا حَكَيَا مَا رَأَيَاهُ، وَعَبَّرَ يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ أَحَدُهُمَا: مَا رَأَيْنَا شَيْئًا. فَقَالَ: قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ. رواه الحاكم وصححه وسكت عنه الذهبي



مثاله :

ما يروى في هذا المعنى : (أن رجلاً قصّ على ابن سيرين رحمه الله فقال : رأيت كأن بيدي قدحاً من زجاج فيه ماء فانكسر القدح وبقي الماء ! فقال ابن سيرين : اتق الله فإنك لم تر شيئاً ! فغضب الرجل وقال : سبحان الله ، فقال ابن سيرين : فإن كذب فما عليّ ، ستلد امرأتك وتموت ويبقى وليدها ، فقال الرجل لما خرج من عند ابن سيرين : والله ما رأيت شيئاً ! ، فما لبث أن وُلد له ، وماتت امرأته)[1]

أورده الذهبي في سير أعلام النبلاء

وَرُوِيَ عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنِّي أَعْشَبْتُ، ثُمَّ أَجْدَبْتُ، ثُمَّ أَعْشَبْتُ، ثُمَّ أَجْدَبْتُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: أَنْتَ رَجُلٌ تُؤْمِنُ، ثُمَّ تَكْفُرُ، ثُمَّ تُؤْمِنُ، ثُمَّ تَكْفُرُ، ثُمَّ تَمُوتُ كَافِرًا، فَقَالَ الرَّجُلُ: لَمْ أَرَ شَيْئًا، فَقَالَ عُمَرُ: قَدْ قُضِيَ لَكَ مَا قُضِيَ لِصَاحِبِ يُوسُفَ. شرح السنة للبغوي

الأصل في رؤى الخير التأجيل والأصل في رؤى الشر التعجيل

قال ابن حجر: أَخْرَجَ الطَّبَرِيُّ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي الشُّعَب بِسَنَدٍ صَحِيح عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيّ قَالَ كَانَ بَيْنَ رُؤْيَا يُوسُفَ وَعِبَارَتِهَا أَرْبَعُون عَامًا وَذَكَرَ الْبَيْهَقِيُّ لَهُ شَاهِدًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ وَزَادَ وَإِلَيْهَا يَنْتَهِي أَمَدُ الرُّؤْيَا.

أمد الرؤيا

٤٠ سنة

لَّقَدۡ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءۡيَا بِٱلۡحَقِّۖ لَتَدۡخُلُنَّ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمۡ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَۖ فَعَلِمَ مَا لَمۡ تَعۡلَمُواْ فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَٰلِكَ فَتۡحٗا قَرِيبًا ﴿٢٧﴾

الرؤيا سنة الحديبية 6 ه
تحققت في عمرة القضاء 7 ه



كل رؤيا لها تعبير قريب وبعيد فيغلب جانب الخير على الشرّ عند التعبير

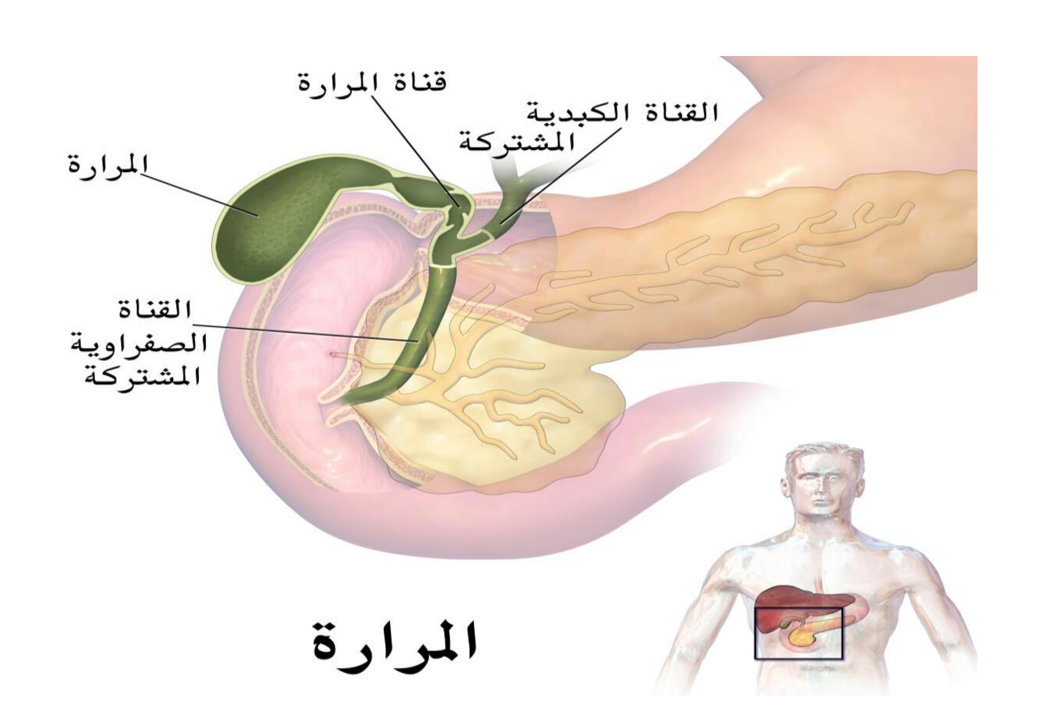
كل رؤيا لها تعبير قريب وبعيد فيغلب جانب الخير على الشرّ عند التعبير





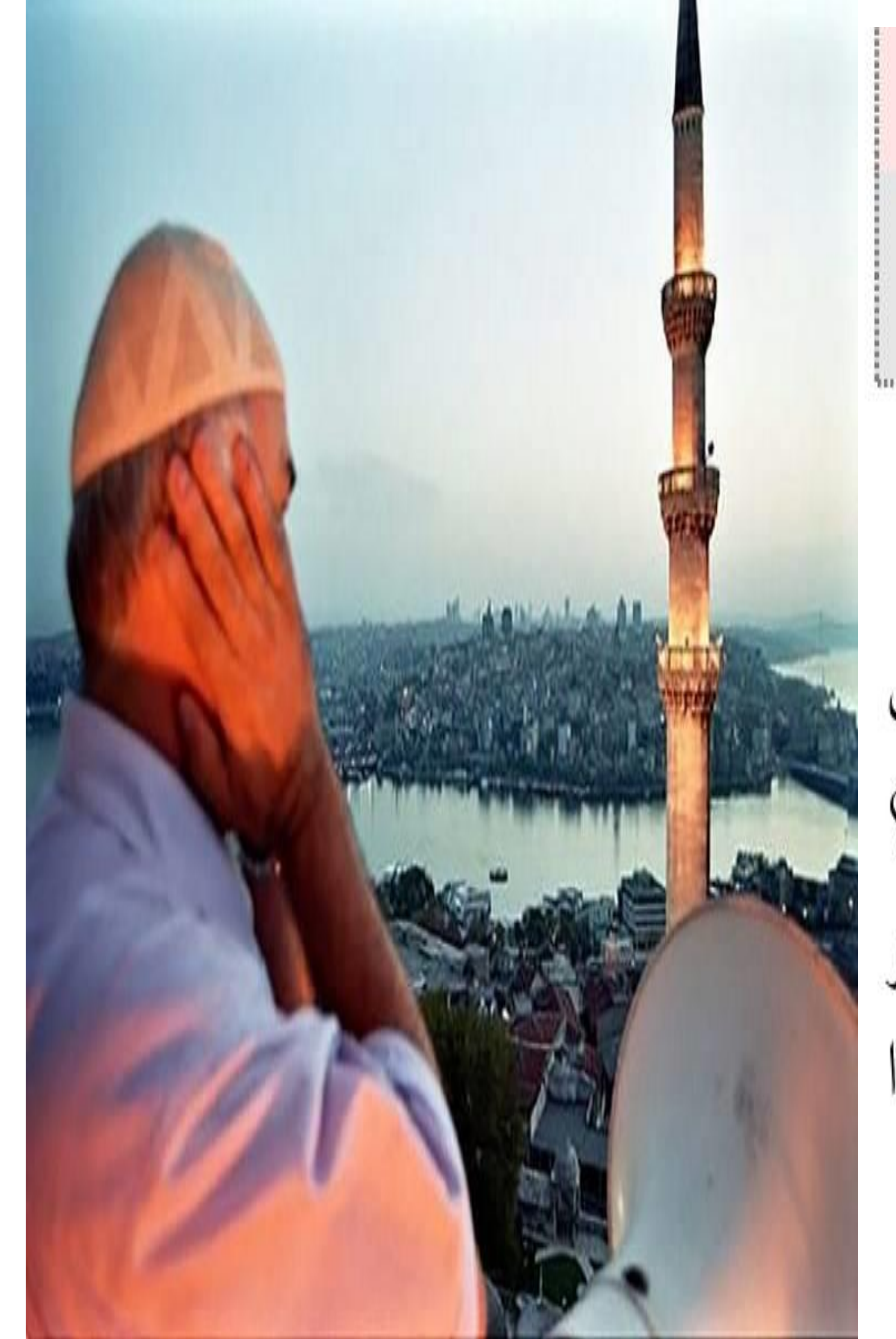

عَنْ أُمِّ الْفَضْلِ بِنْتِ الْحَارِثِ - رضي الله عنها - قَالَتْ: (أَتَيْتُ رَسُولَ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَأَيْتُ حُلْمًا مُنْكَرًا اللَّيْلَةَ، قَالَ: " مَا هو؟ "، قُلْتُ: إِنَّهُ شَدِيدٌ، قَالَ: " ومَا هو؟ "، قُلْتُ: رَأَيْتُ كَأَنَّ قِطْعَةً مِنْ جَسَدِكَ قُطِعَتْ وَوُضِعَتْ فِي حِجْرِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم -: " رَأَيْتِ خَيْرًا، تَلِدُ فَاطِمَةُ إِنْ شَاءَ اللهُ غُلَامًا , فَيَكُونُ فِي حَجْرِكِ " , فَوَلَدَتْ فَاطِمَةُ الْحُسَيْنَ , فَكَانَ فِي حَجْرِي كَمَا قَالَ رَسُولُ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - (فَأَرْضَعْتُهُ بِلَبَنِ قُثَمٍ[صهيب عبد الجبار، الجامع الصحيح للسنن والمسانيد، ٤/٤٣٩]





روي أن امرأةً معها طفل رضيع جاءت إلى حلقة ابن سيرين في المسجد فسألت عنه ؟ ، فقال أحد تلاميذه وقد عرف بالحمق ما وراءك يا امرأة ؟ ، قالت رؤياً رأيتها في ابني هذا ، فقال وما رأيت ؟ قالت : رأيت ابني وقد شرب البحر ، فبادرها معبراً فقال: تنشقّ مرارته فيموت ، فصرخ الطفل في حينه ثم شهق فمات!، فصارت أمه تبكي عليه وقد دخل ابن سيرين قائلا : لولا تركتموه لأصبح عالمًا من علماء البلد ، البحر فيه اللؤلؤ والدر والياقوت .

التعبير يختلف
باختلاف المكان
والزمان والشخص
وقرائن الحال



التعبير يختلف باختلاف هيئات الناس وأقدارهم :

فلا بد أن ينظر إلى حال الرائي وقدره ثم يبنى على ذلك التأويل المناسب .

مثاله :

قصة الرجلين اللذين رأى كل منهما أنه يؤذن فقال ابن سيرين للسيئ منهما : أنت تسرق وقال للصالح: أنت تحج ، فقال له جلساؤه: كيف فرقت بينهما والرؤيا واحدة ؟ قال رأيت للأول سيما حسنة فتأولت ﴿ **وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ** ﴾ الحج/ ٢٧ ، ولم أر هيئة للثاني فتأولت ﴿ **ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ** ﴾ يوسف/٧٠ ، وفي هذا رد على من يعبر الرؤيا مباشرة دون اعتبار لحال الرائي ومكانته .

قال الشهاب العابر: إنما دل الأذان والذكر على ما ذكرنا لكثرة ميل النفوس الشريفة إلى استماعه والعمل به، فإن فعل ذلك من لا يليق به دل على النكد. كما قال لي إنسان: أرى كثيرا أنني أؤذن في غير الوقت، قلت: له أنت كثير الكذب في أقويلك. وقال آخر: رأيت أنني أذنت على دار عالية في بلد كفر بصوت ردي، قلت له: يقع لك نكد بطريق امرأة في ذلك المكان. وقال آخر: رأيت أنني أؤذن فجاء إنسان فقطع علي الأذان وضربني وأسال دمي، قلت له: تقع في حرب وتذهب أذناك، فجرى ذلك. وقال آخر: رأيت أن امرأتي تؤذن، فقلت: هي عجوز، قال: نعم، وهي ذات دين وصلاح، قلت: هي تستأذن الناس في فرح، قال: نعم. فافهمه.

الرؤيا تتصرف بتصرف فعلها



قَالَ بَعْضُهُمْ : مَنْ رَأَى أَنَّهُ أَغْمَدَ السَّيْفَ - فِي الرُّؤْيَا - فَإِنَّهُ يَتَزَوَّجُ ، أَوْ ضَرَبَ شَخْصًا بِسَيْفٍ - فِي الرُّؤْيَا - فَإِنَّهُ يَبْسُطُ لِسَانَهُ فِيهِ ، وَمَنْ رَأَى أَنَّهُ يُقَاتِلُ آخَرَ وَسَيْفُهُ أَطْوَلُ مِنْ سَيْفِهِ - فِي الرُّؤْيَا - فَإِنَّهُ يَغْلِبُهُ ، وَمَنْ رَأَى سَيْفًا عَظِيمًا - فِي الرُّؤْيَا - فَهِيَ فِتْنَةٌ ، وَمَنْ قُلِّدَ سَيْفًا - فِي الرُّؤْيَا - قُلِّدَ أَمْرًا ، فَإِنْ كَانَ قَصِيرًا لَمْ يَدُمْ أَمْرُهُ . وَإِنْ رَأَى أَنَّهُ يَجُرُّ حَمَائِلَهُ فَإِنَّهُ يَعْجِزُ عَنْهُ .

وَلِأَهْلِ التَّعْبِيرِ فِي السَّيْفِ تَصَرُّفٌ عَلَى أَوْجُهٍ مِنْهَا أَنَّ مَنْ نَالَ سَيْفًا فَإِنَّهُ يَنَالُ سُلْطَانًا إِمَّا وِلَايَةً وَإِمَّا وَدِيعَةً وَإِمَّا زَوْجَةً وَإِمَّا وَلَدًا ، فَإِنْ سَلَّهُ مِنْ غِمْدِهِ فَانْثَلَمَ سَلِمَتْ زَوْجَتُهُ وَأُصِيبَ وَلَدُهُ ، فَإِنِ انْكَسَرَ الْغِمْدُ وَسَلِمَ السَّيْفُ فَبِالْعَكْسِ ، وَإِنْ سَلِمَا أَوْ عَطِبَا فَكَذَلِكَ ، وَقَائِمُ السَّيْفِ يَتَعَلَّقُ بِالْأَبِ وَالْعَصَبَاتِ وَنَصْلُهُ بِالْأُمِّ وَذَوِي الرَّحِمِ ، وَإِنْ جَرَّدَ السَّيْفَ وَأَرَادَ قَتْلَ شَخْصٍ فَهُوَ لِسَانُهُ يُجَرِّدُهُ فِي خُصُومِهِ ، وَرُبَّمَا عُبِّرَ السَّيْفُ بِسُلْطَانٍ جَائِرٍ انْتَهَى مُلَخَّصًا . (انظر فتح الباري)

ما جاء من دار الحقّ فهو حقّ



قصة ثابت بن قيس رضي الله عنه

وَأُرِيَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فِي مَنَامِهِ، فَقَالَ: إِنِّي لَمَّا قُتِلْتُ بِالْأَمْسِ مَرَّ بِي رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَانْتَزَعَ مِنِّي دِرْعًا نَفِيسَةً، وَمَنْزِلُهُ فِي أَقْصَى الْعَسْكَرِ، وَعِنْدَ مَنْزِلِهِ فَرَسٌ يَسْتَنُّ فِي طُولِهِ، وَقَدْ أَكْفَأَ عَلَى الدِّرْعِ بُرْمَةً، وَجَعَلَ فَوْقَ الْبُرْمَةِ رَجُلًا، فَأْتِ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَلْيَبْعَثْ إِلَى دِرْعِي فَلْيَأْخُذْهَا، فَإِذَا قَدِمْتَ عَلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ـ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ـ فَأَعْلِمْهُ: أَنَّ عَلَيَّ مِنَ الدَّيْنِ كَذَا وَكَذَا، وَفُلَانٌ مِنْ رَقِيقِي عَتِيقٌ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ هَذَا حُلْمٌ تُضَيِّعَهُ.

قَالَ: فَأَتَى خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فَوَجَّهَ إِلَى الدِّرْعِ فَوَجَدَهَا كَمَا ذَكَرَ، وَقَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ فَأَخْبَرَهُ، فَأَنْفَذَ أَبُو بَكْرٍ ـ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وَصِيَّتَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَلَا نَعْلَمُ أَنَّ أَحَدًا جَازَتْ وَصِيَّتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ إِلَّا ثَابِتَ بْنَ قَيْسِ بْنِ شَمَّاسٍ.رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي،

عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي فِي الْجَنَّةِ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَتَوَضَّأُ إِلَى جَانِبِ قَصْرٍ فَقُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقَالُوا لِعُمَرَ فَذَكَرْتُ غَيْرَتَهُ فَوَلَّيْتُ مُدْبِرًا فَبَكَى عُمَرُ وَقَالَ عَلَيْكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَغَارُ. رواه البخاري

قَالَ أَهْلُ التَّعْبِيرِ : رُؤْيَةُ الْوُضُوءِ فِي الْمَنَامِ وَسِيلَةٌ إِلَى سُلْطَانٍ أَوْ عَمَلٍ ، فَإِنْ أَتَمَّهُ فِي النَّوْمِ حَصَلَ مُرَادُهُ فِي الْيَقَظَةِ ، وَإِنْ تَعَذَّرَ لِعَجْزِ الْمَاءِ مَثَلًا أَوْ تَوَضَّأَ بِمَا لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ بِهِ فَلَا ، وَالْوُضُوءُ لِلْخَائِفِ أَمَانٌ وَيَدُلُّ عَلَى حُصُولِ الثَّوَابِ وَتَكْفِيرِ الْخَطَايَا (فتح الباري)

رؤيا عالم البرزخ



عن سمرة بن جندب: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِمَّا يُكْثِرُ أَنْ يَقُولَ لِأَصْحَابِهِ: «هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ رُؤْيَا» قَالَ: فَيَقُصُّ عَلَيْهِ مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُصَّ، وَإِنَّهُ قَالَ ذَاتَ غَدَاةٍ: «إِنَّهُ أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتِيَانِ، وَإِنَّهُمَا ابْتَعَثَانِي، وَإِنَّهُمَا قَالاَ لِي انْطَلِقْ، وَإِنِّي انْطَلَقْتُ مَعَهُمَا، وَإِنَّا أَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُضْطَجِعٍ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِصَخْرَةٍ، وَإِذَا هُوَ يَهْوِي بِالصَّخْرَةِ لِرَأْسِهِ فَيَثْلَغُ رَأْسَهُ، فَيَتَدَهْدَهُ الحَجَرُ هَا هُنَا، فَيَتْبَعُ الحَجَرَ فَيَأْخُذُهُ، فَلاَ يَرْجِعُ إِلَيْهِ حَتَّى يَصِحَّ رَأْسُهُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأُولَى» قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ " قَالَ: " فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ مُسْتَلْقٍ لِقَفَاهُ، وَإِذَا آخَرُ قَائِمٌ عَلَيْهِ بِكَلُّوبٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَإِذَا هُوَ يَأْتِي أَحَدَ شِقَّيْ وَجْهِهِ فَيُشَرْشِرُ شِدْقَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرَهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنَهُ إِلَى قَفَاهُ، - قَالَ: وَرُبَّمَا قَالَ أَبُو رَجَاءٍ: فَيَشُقُّ - " قَالَ: «ثُمَّ يَتَحَوَّلُ إِلَى الجَانِبِ الآخَرِ فَيَفْعَلُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بِالْجَانِبِ الأَوَّلِ، فَمَا يَفْرُغُ مِنْ ذَلِكَ الجَانِبِ حَتَّى يَصِحَّ ذَلِكَ الجَانِبُ كَمَا كَانَ، ثُمَّ يَعُودُ عَلَيْهِ فَيَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلَ المَرَّةَ الأُولَى» قَالَ: " قُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَا هَذَانِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى مِثْلِ التَّنُّورِ - قَالَ: فَأَحْسِبُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ - فَإِذَا فِيهِ لَغَطٌ وَأَصْوَاتٌ " قَالَ: «فَاطَّلَعْنَا فِيهِ، فَإِذَا فِيهِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ عُرَاةٌ، وَإِذَا هُمْ يَأْتِيهِمْ لَهَبٌ مِنْ أَسْفَلَ مِنْهُمْ، فَإِذَا أَتَاهُمْ ذَلِكَ اللَّهَبُ ضَوْضَوْا» قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَؤُلاَءِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ " قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى نَهَرٍ - حَسِبْتُ أَنَّهُ كَانَ - يَقُولُ - أَحْمَرَ مِثْلِ الدَّمِ، وَإِذَا فِي النَّهَرِ رَجُلٌ سَابِحٌ يَسْبَحُ، وَإِذَا عَلَى شَطِّ النَّهَرِ رَجُلٌ قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ حِجَارَةً كَثِيرَةً، وَإِذَا ذَلِكَ السَّابِحُ يَسْبَحُ مَا يَسْبَحُ، ثُمَّ يَأْتِي ذَلِكَ الَّذِي قَدْ جَمَعَ عِنْدَهُ الحِجَارَةَ، فَيَفْغَرُ لَهُ فَاهُ فَيُلْقِمُهُ حَجَرًا فَيَنْطَلِقُ يَسْبَحُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَيْهِ كُلَّمَا رَجَعَ إِلَيْهِ فَغَرَ لَهُ فَاهُ فَأَلْقَمَهُ حَجَرًا» قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَانِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ " قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ كَرِيهِ المَرْآةِ، كَأَكْرَهِ مَا أَنْتَ رَاءٍ رَجُلًا مَرْآةً، وَإِذَا عِنْدَهُ نَارٌ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا» قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ، فَانْطَلَقْنَا، فَأَتَيْنَا عَلَى رَوْضَةٍ مُعْتَمَّةٍ، فِيهَا مِنْ كُلِّ لَوْنِ الرَّبِيعِ، وَإِذَا بَيْنَ ظَهْرَيِ الرَّوْضَةِ رَجُلٌ طَوِيلٌ، لاَ أَكَادُ أَرَى رَأْسَهُ طُولًا فِي السَّمَاءِ، وَإِذَا حَوْلَ الرَّجُلِ مِنْ أَكْثَرِ وِلْدَانٍ رَأَيْتُهُمْ قَطُّ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: مَا هَذَا مَا هَؤُلاَءِ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: انْطَلِقِ انْطَلِقْ " قَالَ: «فَانْطَلَقْنَا فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَوْضَةٍ عَظِيمَةٍ، لَمْ أَرَ رَوْضَةً قَطُّ أَعْظَمَ مِنْهَا وَلاَ أَحْسَنَ» قَالَ: " قَالاَ لِي: ارْقَ فِيهَا " قَالَ: «فَارْتَقَيْنَا فِيهَا، فَانْتَهَيْنَا إِلَى مَدِينَةٍ مَبْنِيَّةٍ بِلَبِنِ ذَهَبٍ وَلَبِنِ فِضَّةٍ، فَأَتَيْنَا بَابَ المَدِينَةِ فَاسْتَفْتَحْنَا فَفُتِحَ لَنَا فَدَخَلْنَاهَا، فَتَلَقَّانَا فِيهَا رِجَالٌ شَطْرٌ مِنْ خَلْقِهِمْ كَأَحْسَنِ مَا أَنْتَ رَاءٍ، وَشَطْرٌ كَأَقْبَحِ مَا أَنْتَ رَاءٍ» قَالَ: " قَالاَ لَهُمْ: اذْهَبُوا فَقَعُوا فِي ذَلِكَ النَّهَرِ " قَالَ: «وَإِذَا نَهَرٌ مُعْتَرِضٌ يَجْرِي كَأَنَّ مَاءَهُ المَحْضُ فِي البَيَاضِ، فَذَهَبُوا فَوَقَعُوا فِيهِ، ثُمَّ رَجَعُوا إِلَيْنَا قَدْ ذَهَبَ ذَلِكَ السُّوءُ عَنْهُمْ، فَصَارُوا فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ» قَالَ: " قَالاَ لِي: هَذِهِ جَنَّةُ عَدْنٍ وَهَذَاكَ مَنْزِلُكَ " قَالَ: «فَسَمَا بَصَرِي صُعُدًا فَإِذَا قَصْرٌ مِثْلُ الرَّبَابَةِ البَيْضَاءِ» قَالَ: " قَالاَ لِي: هَذَاكَ مَنْزِلُكَ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمَا ذَرَانِي فَأَدْخُلَهُ، قَالاَ: أَمَّا الآنَ فَلاَ، وَأَنْتَ دَاخِلَهُ " قَالَ: " قُلْتُ لَهُمَا: فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مُنْذُ اللَّيْلَةِ عَجَبًا، فَمَا هَذَا الَّذِي رَأَيْتُ؟ " قَالَ: " قَالاَ لِي: أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الأَوَّلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُثْلَغُ رَأْسُهُ بِالحَجَرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ القُرْآنَ فَيَرْفُضُهُ وَيَنَامُ عَنِ الصَّلاَةِ المَكْتُوبَةِ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ، يُشَرْشَرُ شِدْقُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَمَنْخِرُهُ إِلَى قَفَاهُ، وَعَيْنُهُ إِلَى قَفَاهُ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَغْدُو مِنْ بَيْتِهِ، فَيَكْذِبُ الكَذْبَةَ تَبْلُغُ الآفَاقَ، وَأَمَّا الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ العُرَاةُ الَّذِينَ فِي مِثْلِ بِنَاءِ التَّنُّورِ، فَإِنَّهُمُ الزُّنَاةُ وَالزَّوَانِي، وَأَمَّا الرَّجُلُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يَسْبَحُ فِي النَّهَرِ وَيُلْقَمُ الحَجَرَ، فَإِنَّهُ آكِلُ الرِّبَا، وَأَمَّا الرَّجُلُ الكَرِيهُ المَرْآةِ، الَّذِي عِنْدَ النَّارِ يَحُشُّهَا وَيَسْعَى حَوْلَهَا، فَإِنَّهُ مَالِكٌ خَازِنُ جَهَنَّمَ، وَأَمَّا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ -[46]- الَّذِي فِي الرَّوْضَةِ فَإِنَّهُ إِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمَّا الوِلْدَانُ الَّذِينَ حَوْلَهُ فَكُلُّ مَوْلُودٍ مَاتَ عَلَى الفِطْرَةِ " قَالَ: فَقَالَ بَعْضُ المُسْلِمِينَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَأَوْلاَدُ المُشْرِكِينَ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَأَوْلاَدُ المُشْرِكِينَ، وَأَمَّا القَوْمُ الَّذِينَ كَانُوا شَطْرٌ مِنْهُمْ حَسَنًا وَشَطْرٌ قَبِيحًا، فَإِنَّهُمْ قَوْمٌ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا، تَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُمْ»[البخاري، صحيح البخاري، ٩/٤٤]

عَنْ أَنَسٍ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ، وَرُبَّمَا قَالَ: " هَلْ رَأَى أَحَدٌ مِنْكُمْ رُؤْيَا؟ ". قَالَ: فَإِذَا رَأَى الرَّجُلُ رُؤْيَا سَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ كَانَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ كَانَ أَعْجَبَ لِرُؤْيَاهُ [إِلَيْهِ] . قَالَ: فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ، سَمِعْتُ فِيهَا وَجْبَةً ارْتَجَّتْ لَهَا الْجَنَّةُ، فَنَظَرْتُ فَإِذَا قَدْ جِيءَ بِفُلَانِ [بْنِ فُلَانٍ] وَفُلَانِ [بْنِ فُلَانٍ] حَتَّى عَدَّتِ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا - وَقَدْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - سَرِيَّةً قَبْلَ ذَلِكَ - فَجِيءَ بِهِمْ، عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ طُلْسٌ تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُمْ، فَقِيلَ: اذْهَبُوا بِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْبَيْدَخِ - أَوْ قَالَ: نَهْرِ الْبَيْدَخِ - فَغُمِسُوا فِيهِ، فَخَرَجُوا مِنْهُ وُجُوهُهُمْ كَالْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ، ثُمَّ أُتُوا بِكَرَاسِيَّ مِنْ ذَهَبٍ، فَقَعَدُوا عَلَيْهَا، وَأُتِيَ بِصَحْفَةٍ - أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا - فِيهَا بُسْرَةٌ، فَأَكَلُوا مِنْهَا [فَمَا يَقْلِبُونَهَا لِشَقٍّ إِلَّا أَكَلُوا] مِنْ فَاكِهَةٍ مَا أَرَادُوا وَأَكَلْتُ مَعَهُمْ، فَجَاءَ الْبَشِيرُ مِنْ تِلْكَ السَّرِيَّةِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَانَ مِنْ أَمْرِنَا كَذَا وَكَذَا، وَأُصِيبَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ حَتَّى عَدَّ الِاثْنَيْ عَشَرَ الَّذِينَ عَدَّتْهُمُ الْمَرْأَةُ. قَالَ رَسُولُ اللَّهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: " عَلَيَّ بِالْمَرْأَةِ ". فَجَاءَتْ، فَقَالَ: " قُصِّي عَلَى هَذَا رُؤْيَاكِ ". فَقَصَّتْ، فَقَالَ: هُوَ كَمَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -».رَوَاهُ أَحْمَدُ،

قال الهيثمي: وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

حدثنا أبي، ثنا أحمد بن عمر، حدثني نصر بن خزيمة، قال: ذكر ابن مجمع بن مسلم، قال: " كان لنا جار قتل بقزوين، فلما كان الليلة التي مات فيها أحمد بن حنبل خرج إلينا أخوه في صبيحتها، فقال: إني رأيت رؤيا عجيبة، ±رأيت أخي الليلة في أحسن صورة راكبا على فرس فقلت له: يا أخي، أليس قد قتلت بقزوين؟ قال: إن الله عز وجل أمر الشهداء وأهل السماوات أن يحضروا جنازة أحمد بن حنبل، فكنت فيمن أمر بالحضور، فأرخنا تلك الليلة فإذا أحمد بن حنبل مات فيها "

رؤيا مبشرة للإمام أحمد من كتاب حلية الأولياء

قال البغوي:مَنْ رَأَى الْقِيَامَةَ قَدْ قامَتْ فِي مَوْضِعٍ، فَإِنّ الْعَدْلَ يُبْسَطُ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ، فَإِنْ كَانُوا مَظْلُومِينَ نُصِرُوا، وَإِنْ كَانُوا ظَالِمِينَ انْتُقِمَ مِنْهُمْ، لأَنّهُ الْعَدْلُ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ الْفَصْلِ وَالْعَدْلِ، قَالَ اللّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا}

وَمَنْ رَأَى أَنّهُ دَخَلَ الْجَنّةَ، فَهُوَ بُشْرَى مِنَ اللّهِ عَزّ وَجَلّ بِالْجَنّةِ، فَإِنْ أَكَلَ شَيْئًا مِنْ ثِمَارِهَا أَوْ أَصَابَهَا، فَهُوَ خَيْرٌ يَنَالُهُ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَعِلْمٌ يَنْتَفِعُ بِهِ، فَإِنْ أَعْطَاهَا غَيْرَهُ، يَنْتَفِعُ بِعِلْمِهِ غَيْرُهُ.وَدُخُولُ جَهَنّمَ إِنْذَارُ الْعَاصِي لِيَتُوبَ، فَإِنْ رَأَى أَنّهُ تَنَاوَلَ شَيْئًا مِنْ طَعَامِهَا أَوْ شَرَابِهَا، فَهُوَ خِلافُ أَعْمَالِ الْبِرّ مِنْهُ، أَوْ عِلْمٌ يَصِيرُ عَلَيْهِ وَبَالا.

أهل التعبير يتفاوتون من حيث الصواب والخطأ





ابن عباس: أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ فِي المَنَامِ ظُلَّةً تَنْطُفُ السَّمْنَ وَالعَسَلَ، فَأَرَى النَّاسَ يَتَكَفَّفُونَ مِنْهَا، فَالْمُسْتَكْثِرُ وَالمُسْتَقِلُّ، وَإِذَا سَبَبٌ وَاصِلٌ مِنَ الأَرْضِ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَرَاكَ أَخَذْتَ بِهِ فَعَلَوْتَ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَعَلاَ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَانْقَطَعَ ثُمَّ وُصِلَ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، وَاللَّهِ لَتَدَعَنِّي فَأَعْبُرَهَا، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : «اعْبُرْهَا» قَالَ: أَمَّا الظُّلَّةُ فَالإِسْلاَمُ، وَأَمَّا الَّذِي يَنْطُفُ مِنَ العَسَلِ وَالسَّمْنِ فَالقُرْآنُ، حَلاَوَتُهُ تَنْطُفُ، فَالْمُسْتَكْثِرُ مِنَ القُرْآنِ وَالمُسْتَقِلُّ، وَأَمَّا السَّبَبُ الوَاصِلُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الأَرْضِ فَالحَقُّ الَّذِي أَنْتَ عَلَيْهِ، تَأْخُذُ بِهِ فَيُعْلِيكَ اللَّهُ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَعْدِكَ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِهِ رَجُلٌ آخَرُ فَيَعْلُو بِهِ، ثُمَّ يَأْخُذُهُ رَجُلٌ آخَرُ فَيَنْقَطِعُ بِهِ، ثُمَّ يُوَصَّلُ لَهُ فَيَعْلُو بِهِ، فَأَخْبِرْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ، أَصَبْتُ أَمْ أَخْطَأْتُ؟ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَصَبْتَ بَعْضًا وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا» قَالَ: فَوَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَتُحَدِّثَنِّي بِالَّذِي أَخْطَأْتُ، قَالَ: «لاَ تُقْسِمْ»

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو - رضي الله عنهما - أَنَّهُ قَالَ: رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ: لَكَأَنَّ فِي إِحْدَى إِصْبَعَيَّ سَمْنًا، وَفِي الْأُخْرَى عَسَلًا، فَأَنَا أَلْعَقُهُمَا، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللهِ - صلى الله عليه وسلم - فَقَالَ: " تَقْرَأُ الْكِتَابَيْنِ: التَّوْرَاةَ , وَالْفُرْقَانَ "، فَكَانَ يَقْرَؤُهُمَا.

قال البغوي :وَاخْتَلَفَ النّاسُ فِي مَعْنَى قوْلِهِ: «أَصَبْتَ بَعْضًا، وَأَخْطَأْتَ بَعْضًا»، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَرَادَ بِهِ الإِصَابَةَ فِي عِبَارَةِ بَعْضِ الرؤيا، وَالْخَطَأَ فِي بَعْضِهَا.وَقَالَ آخَرُونَ: أَرَادَ بِالإِصَابَةِ: مَا تَأَوّلَهُ فِي عِبَارَةِ الرُّؤْيَا، فَقَدْ خَرَجَ الأَمْرُ عَلَى وِفَاقِ قوْلِهِ، وَأَرَادَ بِالْخَطَأِ: مَسْأَلَتُهُ الإِذْنَ لَهُ فِي تَعْبِيرِ الرُّؤْيَا، وَمُبَادَرَتِهِ إِلَى الْجَوَابِ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَلَمْ يَتْرُكْهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السّلامُ حَتّى يَكُونَ هُوَ الّذِي يُعَبّرُهَا، وَاللّهُ أَعْلَمُ.

التعبير قياس وتشبيه وظن لا يقطع بها ولكن يستأنس بها ولا يحلف على غيبها إلا أن يظهر في اليقظة صدقها :

ودليل ذلك قوله تعالى حكاية عن يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام :
﴿وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِي عِندَ رَبِّكَ﴾.

مثاله :

جاءت امرأة إلى ابن سيرين وهو يتغدّى ، فقالت له : يا أبابكر، رأيت رؤيا ، فقال : تقصّين أو تتركيني حتى آكل ؟ قالت : أتركك ، فأكل ثم قال : قصّي قالت : رأيت القمر قد دخل في الثريا ، فنادى منادٍ من خلفي : ائتي ابن سيرين فقصّي عليه ، قال : فقلصت يده عن الطعام ، وقال : ويلك ، كيف رأيت ؟ فأعادت عليه ، فتغير لونه ، وقام وهو آخذ ببطنه . فقالت أخته : مالك ؟ فقال : زعمت هذه المرأة ، أني ميت إلى سبعة أيامٍ . قال الأشعث : فعددنا سبعة أيام ، فدفناه في اليوم السابع ! (١)

---

(١) انظر المستطرف ٢/٤١٢ .



رؤيا المؤمن تسرّه ولا تغره :

فهي مبشرة لا يتكل عليها فقط ، فلا بد من مبادرة الأعمال . قال ابن مفلح في الآداب الشرعية: كان إبراهيم الحميدي رجلاً صالحاً فدخل عليه الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه فقال له : إن أمي رأت لك كذا وكذا وذكر الجنة، فقال الإمام أحمد : يا أخي إن سهل بن سلامة كان الناس يخبرونه بمثل هذا وخرج سهل إلى سفك الدماء ثم قال له : (الرؤيا تسر المؤمن ولا تغره) [١] .

وقال الإمام الذهبي في رؤيا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه يدخل الجنة حبواً مع أنه من أهل الجنة وأحد العشرة المبشرين قال : إسناده حسن فهو وغيره منام والمنام له تأويل وقد انتفع ابن عوف رضي الله عنه بما رأى وبما بلغه حتى تصدق بأموال عظيمة أطلقت ـ لله الحمد ـ قدميه وصار من ورثة الفردوس فلا ضير) [٢] .

من عادة السلف إخفاء الكرامة وعدم تطلبها

الرؤيا قد تكشف غيبا مستورا

عَـٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾

المصحف [سورة الجن : 26 : 28]

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُنِي أَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فَإِذَا رَجُلٌ آدَمُ سَبْطُ الشَّعَرِ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَنْطُفُ رَأْسُهُ مَاءً فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا ابْنُ مَرْيَمَ فَذَهَبْتُ أَلْتَفِتُ فَإِذَا رَجُلٌ أَحْمَرُ جَسِيمٌ جَعْدُ الرَّأْسِ أَعْوَرُ الْعَيْنِ الْيُمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عِنَبَةٌ طَافِيَةٌ قُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هَذَاالدَّجَّالُ أَقْرَبُ النَّاسِ بِهِ شَبَهًا ابْنُ قَطَنٍ وَابْنُ قَطَنٍ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْمُصْطَلِقِ مِنْ خُزَاعَةَ. متفق عليه

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَا أَنَا عَلَى بِئْرٍ أَنْزِعُ مِنْهَا إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍالدَّلْوَ فَنَزَعَ ذَنُوبًا أَوْ ذَنُوبَيْنِ وَفِي نَزْعِهِ ضَعْفٌ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ ثُمَّ أَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّاب مِنْ يَدِ أَبِي بَكْرٍفَاسْتَحَالَتْ فِي يَدِهِ غَرْبًا فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِيًّا مِنْ النَّاسِ يَفْرِي فَرْيَهُ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِعَطَنٍ.

وفي نزعه ضعف:إشارة إلى قِصَر خلافة الصديق رضي الله عنه وقله الفتوح

غربا:دلوا كبيرا

عبقريا:سيدا كبيرا

بعطن:أرووا إبلهم حتى آوت إلى مكان نومها



أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَاخْتَارَ الضِّيَاءُ مِنْ طَرِيقِ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَرْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ " أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَيْتُ كَأَنَّ دَلْوًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيْهَا فَشَرِبَ شُرْبًا ضَعِيفًا ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا فَانْتُشِطَتْ وَانْتَضَحَ عَلَيْهِ مِنْهَا شَيْءٌ " وَهَذَا يُبَيِّنُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالنَّزْعِ الضَّعِيفِ وَالنَّزْعِ الْقَوِيِّ الْفُتُوحُ وَالْغَنَائِمُ ، وَقَوْلُهُ : " دُلِّيَ " بِضَمِّ الْمُهْمَلَةِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ أَيْ أُرْسِلَ إِلَى أَسْفَلَ ، وَقَوْلُهُ : " بِعَرَاقِيْهَا " بِكَسْرِ الْمُهْمَلَةِ وَفَتْحِ الْقَافِ ، وَالْعِرَاقَانِ خَشَبَتَانِ تُجْعَلَانِ عَلَى فَمِ الدَّلْوِ مُتَخَالِفَتَانِ لِرَبْطِ الدَّلْوِ . وَقَوْلُهُ : " تَضَلَّعَ " بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ أَيْ مَلَأَ أَضْلَاعَهُ كِنَايَةً عَنِ الشِّبَعِ ، وَقَوْلُهُ : " انْتُشِطَتْ " بِضَمِّ الْمُثَنَّاةِ وَكَسْرِ الْمُعْجَمَةِ بَعْدَهَا طَاءٌ مُهْمَلَةٌ أَيْ نُزِعَتْ مِنْهُ فَاضْطَرَبَتْ وَسَقَطَ بَعْضُ مَا فِيهَا أَوْ كُلُّهُ . (فتح الباري)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّعْبِ وَبَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ الْبَارِحَةَ إِذْ أُتِيتُ بِمَفَاتِيحِ خَزَائِنِ الْأَرْضِ حَتَّى وُضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْتُمْ تَنْتَقِلُونَهَا .صحيح البخاري



عن أنس بن مَالك يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ وَكَانَتْ تَحْتَ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمًا فَأَطْعَمَتْهُ وَجَعَلَتْ تَفْلِي رَأْسَهُ فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ قَالَتْ فَقُلْتُ مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَرْكَبُونَ ثَبَجَ هَذَا الْبَحْرِ مُلُوكًا عَلَى الْأَسِرَّةِ أَوْ مِثْلَ الْمُلُوكِ عَلَى الْأَسِرَّةِ شَكَّ إِسْحَاقُ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ فَدَعَا لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ وَضَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ وَهُوَ يَضْحَكُ فَقُلْتُ مَا يُضْحِكُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَاسٌ مِنْ أُمَّتِي عُرِضُوا عَلَيَّ غُزَاةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَا قَالَ فِي الْأُولَى قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنِي مِنْهُمْ قَالَ أَنْتِ مِنْ الْأَوَّلِينَ فَرَكِبَتْ الْبَحْرَ فِي زَمَانِمُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ فَصُرِعَتْ عَنْ دَابَّتِهَا حِينَ خَرَجَتْ مِنْ الْبَحْرِ فَهَلَكَتْ .صحيح البخاري

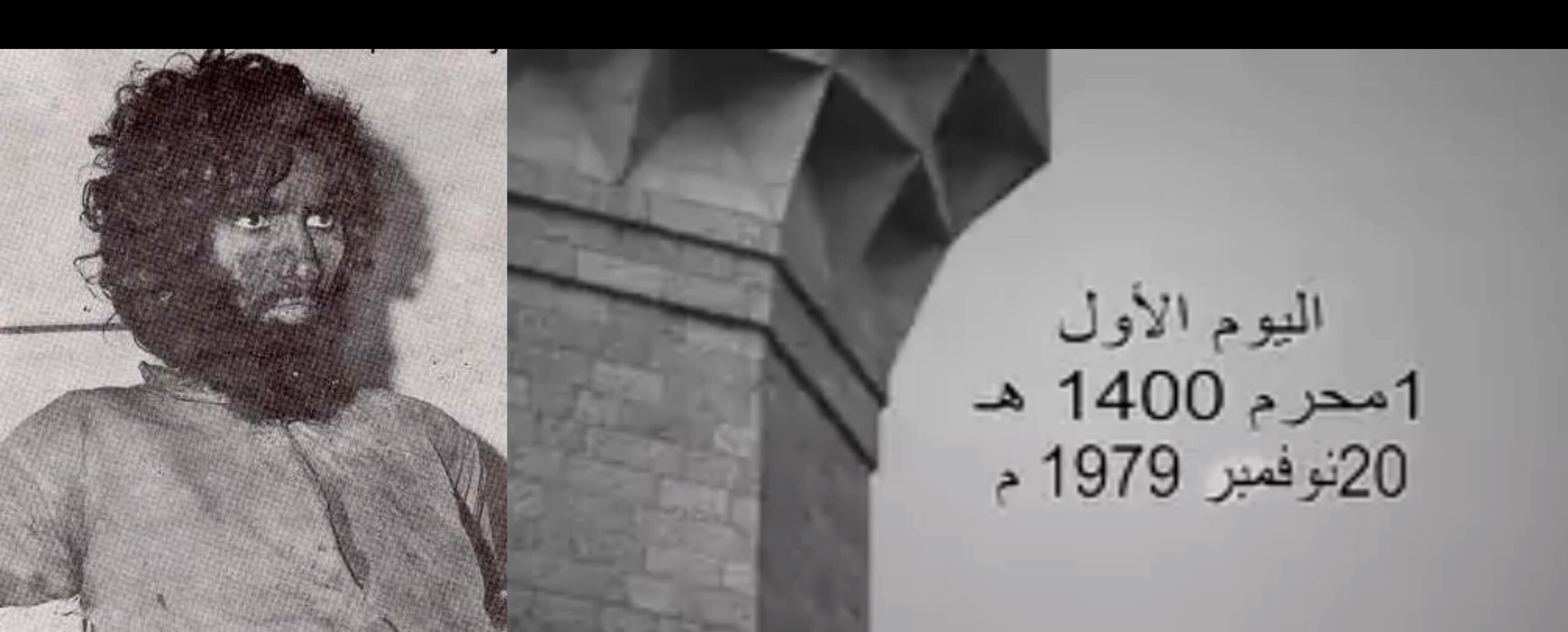
الرؤيا قد تتكرر أو قد تتوافق
لأناس في وقت واحد
وهذا النوع يدخل تحت رؤيا
الرحمن وهو الغالب وقد تكون
من الشيطان أوالنفس

ليلة القدر

عن ابن عُمَرَ: أنّ رِجَالاً مِنْ أصْحَابِ النّبيّ ـ صلى الله عليه وسلم ـ أُرُوا لَيْلَةَ الْقدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السّبْعِ الأوَاخِرِ، وقالَ ـ صلى الله عليه وسلم ـ: ((أرى رؤياكم تَوَاطَأتْ فِي السّبْعِ الأوَاخِرِ، فمَنْ كَانَ مُتَحَرّيهَا فلْيَتَحَرّهَا فِي السّبْعِ الأوَاخِرِ)) رواه البخاري ومسلم

قال ابن حجر:وَيُسْتَفَادُ مِنَ الْحَدِيثِ أَنَّ تَوَافُقَ جَمَاعَةٍ عَلَى رُؤْيَا وَاحِدَةٍ دَالٌّ عَلَى صِدْقِهَا وَصِحَّتِهَا كَمَا تُسْتَفَادُ قُوَّةُ الْخَبَرِ مِنَ التَّوَارُدِ عَلَى الْإِخْبَارِ مِنْ جَمَاعَةٍ .

حادثة جهيمان التي استحل فيها المسجد الحرام وقتل فيها المئات كان من أسبابها رؤى متواطئة



الرؤيا لا يبنى عليها حكم إلا بإقرار الشرع
وإذا خالفت الشرع دلّ ذلك على بطلانها

عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: أُمِرُوا أَنْ يُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَيُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَأُتِيَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَنَامِهِ، فَقِيلَ لَهُ: أَمَرَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُسَبِّحُوا دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتَحْمَدُوا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَتُكَبِّرُوا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَاجْعَلُوهَا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاجْعَلُوا فِيهَا التَّهْلِيلَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: «اجْعَلُوهَا كَذَلِكَ»

رواه النسائي وصححه الأرناؤوط والألباني

رؤيا تشريع الأذان

عن عبد الله بْنُ زَيْدٍ: لَمّا أمَرَ رَسُولُ الله - صلى الله عليه وسلم - بالنّاقُوسِ يُعْمَلُ لِيضْرَبَ بهِ لِلنّاسِ لِجَمْعِ الصّلاَةِ، طَافَ بي وَأنَا نَائِمٌ رَجُلٌ يَحْمِلُ ناقوسا فِي يَدِهِ، فَقُلْتُ: يَا عَبْدَ الله أَتَبِيعُ النّاقُوسَ، قَالَ ومَا تَصْنَعُ بِهِ، قُلْتُ: نَدْعُو بِهِ إِلَى الصّلاةِ، قَالَ: أفَلاَ أدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، فَقُلْتُ: بَلَى، فقَالَ: تَقُولُ الله أكْبَرُ، الله أكْبَرُ، الله أكْبَرُ، الله أكْبَرُ،- أَشْهَدُ أنْ لاَ إِلَهَ إلاّ الله، أَشْهَدُ أنْ لاَ إِلَهَ إلاّ الله، أَشْهَدُ أنّ مُحمّدًا رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أنّ مُحمّدًا رَسُولُ الله حَيّ عَلَى الصّلاَةِ، حَيّ عَلَى الصّلاَةِ، حَيّ عَلَى الْفَلاَحِ، حَيّ عَلَى الْفَلاَحِ، الله أكْبَرُ، الله أكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إلاّ الله، قالَ: ثُمّ اسْتَأْخَرَ عَنّي غَيْرَ بَعِيدٍ، ثُمّ قَالَ: تَقُولُ: إِذَا أَقَمْتَ الصّلاَةَ: الله، أكْبَرُ، الله أكْبَرُ، أَشْهَدُ أنْ لاَ إِلَهَ إلاّ الله، أَشْهَدُ أنّ مُحمّدًا رَسُولُ الله، حَيّ عَلَى الصّلاَةِ، حَيّ عَلَى الْفَلاَحِ، قَدْ قَامَتِ الصّلاَةُ، قَدْ قَامَتِ الصّلاَةُ، الله أكْبَرُ، الله أكْبَرُ، لاَ إِلَهَ إلاّ الله، فَلَمّا أصْبَحْتُ أتَيْتُ النبي - صلى الله عليه وسلم - فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا رَأيْتُ، فَقَالَ: ((إِنّهَا لَرُؤْيَا حَقّ إِنْ شَاءَ الله، فَقُمْ مَعَ بِلاَلٍ فَألْقِ عَلَيْهِ مَا رَأيْتَ، فَلْيُؤَذّنْ فَإِنّهُ أنْدَى صَوْتًا مِنْكَ فَقُمْتُ مَعَ بِلاَلٍ، فَجَعَلْتُ أُلْقِيهِ عَلَيْهِ وَيُؤَذّنُ بِهِ فَسَمِعَ عُمَرُ، وَهُوَ فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ يَجُرّ رِدَاءَهُ، وَيَقُولُ: يَا رَسُولَ الله وَالّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقّ لَقَدْ رَأَيْتُمِثْلَ مَا أرى فَقَالَ - صلى الله عليه وسلم -: ((فَلِلّهِ الْحَمْدُ)) رواه أبو داود وصححه النووي

قال الإمام الشاطبي رحمه الله : وعلى الجملة فلا يستدل بالرؤيا في الأحكام إلا ضعيف المنّة نعم يأتي المرئي تأنيساً وبشارة ونذارة خاصة بحيث لا يقطعون بمقتضاها حكماً ولا يبنون عليها أصلاً وهو الاعتدال في أخذها حسبما فهم من الشرع فيها

الرؤيا المحفزة للمؤمنين وهي خلاف الواقع بشرى

إِذْ يُرِيكَهُمُ ٱللَّهُ فِى مَنَامِكَ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَىٰكَهُمْ كَثِيرًا لَّفَشِلْتُمْ وَلَتَنَٰزَعْتُمْ فِى ٱلْأَمْرِ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤٣﴾ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ ٱلْتَقَيْتُمْ فِىٓ أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ فِىٓ أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِىَ ٱللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ ﴿٤٤﴾

المصحف [سورة الأنفال : 43 : 44]

1000

عدد المسلمين

عدد الكفار

313

عَنْ عَبْدِ اللّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ، قالَ: لَقَدْ قُلِّلُوا فِي أَعْيُنِنَا يَوْمَ بَدْرٍ، حَتَّى قُلْتُ لِرَجُلٍ إِلَى جَانِبِي: تَرَاهُمْ سَبْعِينَ؟ قالَ: لاَ بَلْ [هُمْ] مِائَةٌ، حَتَّى أَخَذْنَا رَجُلاً مِنْهُمْ فَسَأَلْنَاهُ، قالَ كُنَّا أَلْفًا. رَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ، وَابْنُ جَرِيرٍ

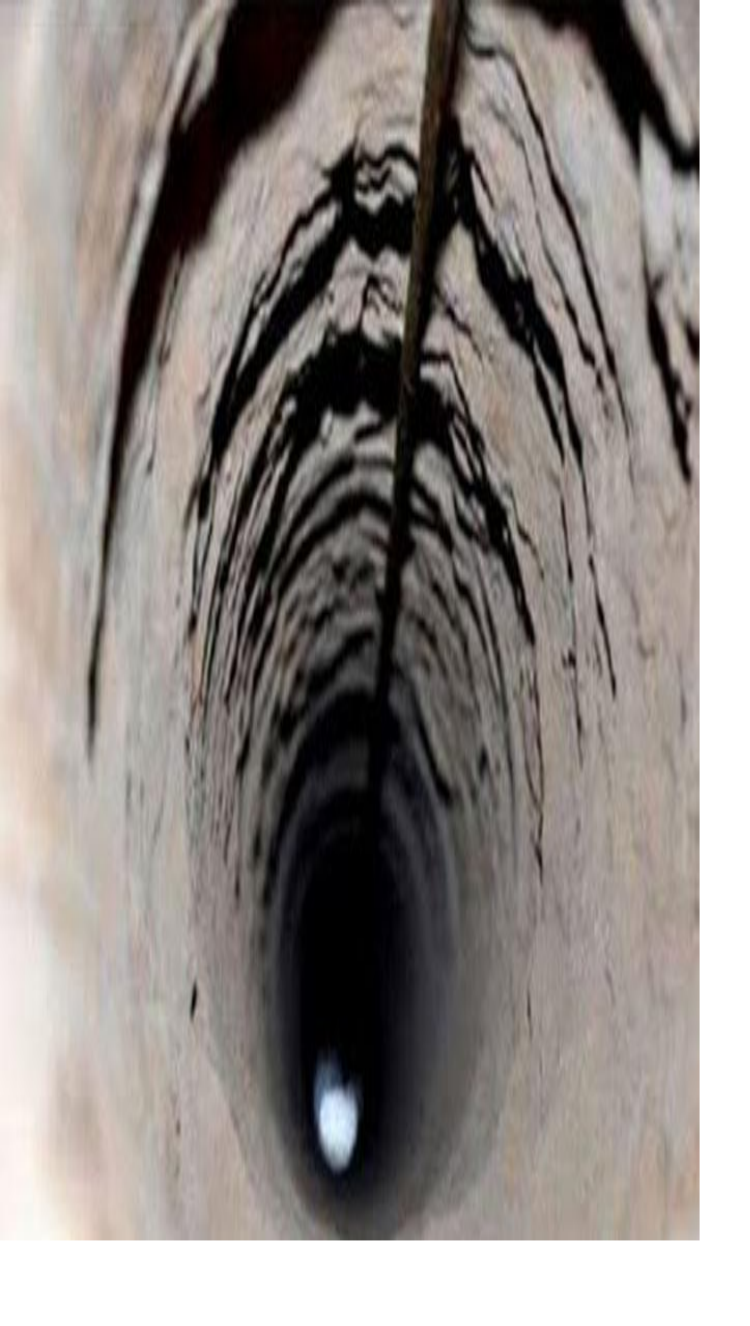
الرؤيا قد تحمل على فعل عمل صالح أو ترك عمل سيء

الحرص على تقصّد الرؤيا وطلبها وتعبيرها

وعن العباس بن عبد المطلب ﷺ قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ لي خليلاً، وإنه لمَّا توفي لبثت حولاً أدعو الله أن يرينيه في المنام، قال: فرأيته على رأس الحول، يمسح العرق عن جبهته، قلت: يا أمير المؤمنين، ما فعل بك ربك؟ قال: هذا أوان فرغت، وإن كاد عرشي ليهد، لولا أني لقيت ربي رؤوفاً رحيماً[1].

وعن سالم بن عبد الله قال: سمعت رجلاً من الأنصار يقول: دعوت الله أن يريني عمر ﷺ في النوم، فرأيته بعد عشر سنين، وهو يمسح العرق عن جبينه، فقلت: يا أمير المؤمنين ما فعلت؟ قال: الآن فرغت، ولولا رحمة ربي لهلكت[2].

وأسند ابن سعدٍ عن عبد الله بن عباس ﷺ أنه سأل ذلك أيضاً[3].



قال ابن عمر: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ فِيَّ خَيْرًا فَأَرِنِي رُؤْيَا،
فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَنِي مَلَكَانِ، فِي يَدِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُقْبِلَانِ بِي إِلَى جَهَنَّمَ، وَأَنَا بَيْنَهُمَا أَدْعُو اللَّهَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، ثُمَّ أُرَانِي لَقِيَنِي مَلَكٌ فِي يَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: لَنْ تُرَاعَ، نِعْمَ الرَّجُلُ أَنْتَ، لَوْ كُنْتَ تُكْثِرُ الصَّلَاةَ. فَانْطَلَقُوا بِي حَتَّى وَقَفُوا بِي عَلَى شَفِيرِ جَهَنَّمَ، فَإِذَا هِيَ مَطْوِيَّةٌ كَطَيِّ البِئْرِ، لَهُ قُرُونٌ كَقَرْنِ البِئْرِ، بَيْنَ كُلِّ قَرْنَيْنِ مَلَكٌ بِيَدِهِ مِقْمَعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ، وَأَرَى فِيهَا رِجَالًا مُعَلَّقِينَ بِالسَّلَاسِلِ، رُءُوسُهُمْ أَسْفَلَهُمْ، عَرَفْتُ فِيهَا رِجَالًا مِنْ قُرَيْشٍ، فَانْصَرَفُوا بِي عَنْ ذَاتِ اليَمِينِ. فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ، عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ، لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ» فَقَالَ نَافِعٌ: «فَلَمْ يَزَلْ بَعْدَ ذَلِكَ يُكْثِرُ الصَّلَاةَ»

تَعْبِيرَ الرُّؤْيَا يَتَغَيّرُ بِالزِّيَادَةِ وَالنُّقْصَانِ

قال البغوي:فالسّحَابُ فِي التّأْوِيلِ حِكْمَةٌ، فَمَنْ رَكِبَ السّحَابَ وَلَمْ يَهْلُهُ، عَلا فِي الْحِكْمَةِ، فَإِنْ أَصَابَ مِنْهَا شَيْئًا، أَصَابَ حِكْمَةً، وَإِنْ خَالَطَ وَلَمْ يُصِبْ شَيْئًا، خَالَطَ الْحُكَمَاءَ، فَإِنْ كَانَ فِي السّحَابِ سَوَادٌ، أَوْ ظُلْمَةٌ، أَوْ رِيَاحٌ، أَوْ شَيْءٌ مِنْ هَيْئَةِ الْعَذَابِ، فَهُوَ حِينَئِذٍ عَذَابٌ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ غَيْثٌ، فَهُوَ رَحْمَةٌ.وَالسّمْنُ وَالْعَسَلُ قَدْ يَكُونُ مَالا فِي التّأْوِيلِ، وَرُوِيَ أَنّ رَجُلا سَأَلَ ابْنَ سِيرِينَ، فَقَالَ: رَأَيْت كَأَنِّي أَلْعَقُ عَسَلا مِنْ جَامٍ مِنْ جَوْهَرٍ.فَقَالَ: اتّقِ اللّهَ، وَعَاوِدِ الْقُرْآنَ، فَإِنّكَ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ، ثُمّ نَسِيتَهُ.وَالْعُلُوّ إِلَى السّمَاءِ رِفْعَةٌ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا} [مَرْيَم: 57] ، وَمَنْ رَأَى أَنّهُ قَدْ صَعِدَ السّمَاءَ فَدَخَلَهَا، نَالَ شَرَفًا وَذِكْرًا، وَنَالَ الشّهَادَةَ.وَالطّيَرَانُ فِي الْهَوَاءِ عَرْضًا: سَفَرٌ وَنَيْلُ شَرَفٍ، فَإِنْ طَارَ مُصْعَدًا، أَصَابَهُ ضُرٌّ عَاجِلٌ، فَإِنْ بَلَغَ السّمَاءَ كَذَلِكَ يَبْلُغُ غَايَةَ الضُّرّ، فَإِنْ تَغَيّبَ فِي السّمَاءِ وَلَمْ يَرْجِعْ، مَاتَ، فَإِنْ رَجَعَ نَجَا بَعْدَمَا أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ.وَالْحَبْلُ: الْعَهْدُ وَالأَمَانُ، لِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: {وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ} [آل عمران: 103] ، وَقَالَ: {إِلا بِحَبْلٍ مِنَ اللّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النّاسِ} [آل عمران: 112] ، أَيْ: أَمَانٍ.

الرؤيا واقع متكامل تضر التجزئة عند تعبيرها

كمن رأى حية تلدغه فشرب عسلا فتعبيرها الكامل له جزءان:

1. أن يصاب إنسان بنحو عين أو مس أو سحر
2. علاجه بالعسل والرقية

وإذا جزئت هذه الرؤية ضر تأويلها





وَقَدْ يُرَى الشَّيْءَ فِي الْمَنَامِ لِلرَّجُلِ، وَيَكُونُ التَّأْوِيلُ لِوَلَدِهِ، أَوْ قَرِيبِهِ، أَوْ سَمِيِّهِ، فَقَدْ رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ مُبَايَعَةَ أَبِي جَهْلٍ مَعَهُ، فَكَانَ ذَلِكَ لِابْنِهِ عِكْرِمَةَ، فَلَمَّا أَسْلَمَ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «هُوَ هَذَا».وَرَأَى لِأَسِيدِ بْنِ الْعَاصِ وِلَايَةَ مَكَّةَ، فَكَانَ لِابْنِهِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ وَلَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ.(شرح السنة للبغوي)



عن هشام بن حسان، قال جاء رجل إلى ابن سيرين وأنا عنده، فقال: إني رأيت كأن على رأسي تاجا من ذهب فقال له ابن سيرين: «اتق الله فإن أباك في أرض غربة وقد ذهب بصره وهو يريد أن تأتيه»، قال: فما زاده الرجل الكلام حتى أدخل يده في حجزته فأخرج كتابا من أبيه يذكر فيه ذهاب بصره وإنه في أرض غربة ويأمر بالإتيان إليه " ذكره أبو نعيم

الرؤيا مبشرة ومحذرة

عن سليمان بن يسار قال قال أبو أسيد رضي الله عنه نمت البارحة عن وردي حتى أصبحت فلما أصبحت استرجعت وكان وردي سورة البقرة **فرأيت في المنام كأن بقرة تنطحني** رواه ابن أبي داود وروى ابن أبي الدنيا عن بعض حفاظ القرآن أنه نام ليلة عن حزبه **فأري في منامه كأن قائلا يقول له عجبت من جسم ومن صحة ومن فتى نام إلى الفجر والموت لا يؤمن خطفاته في ظلم الليل إذا يسري**



قال أبو عمر بن عبد البر: سمعت عبد الله بن محمد بن أسد, سمعت حمزة الكناني يقول: خرجت حديثا واحدا عن النبي - صلى الله عليه وسلم- من نحو مائتي طريق, فداخلني لذلك من الفرح غير قليل، وأعجبت بذلك, فرأيت يحيى بن معين في المنام, فقلت: يا أبا زكريا, **خرجت حديثا من مائتي طريق,** فسكت عني ساعة, ثم قال: أخشى أن تدخل هذه تحت {ألهاكم التكاثر} [التكاثر: 1](سير أعلام النبلاء للذهبي)

تلاقي الأرواح في النوم

خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، أَنّ أَبَاهُ، قَالَ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَقَالَ: " إِنّ الروح ليلقى الرّوحَ " وَأَقْنَعَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ رَأْسَهُ هَكَذَا، فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى جَبْهَةِ النّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ. رواه أحمد وصححه الألباني في المشكاة

العمل بالرؤيا لحاجة يرجو نجاحها

وفي ترجمة ابن جرير الطبري[٣]، أن أباه رأى رؤيا فيها النبي ﷺ، وهو بين يديه ومعه مخلاة مملوءة حجارة، ومحمد بن جرير يرمي بها بين يديه، فعبرت له: بأن ابنك إن كبر نصح في دينه، وذب عن شريعة النبي ﷺ، وكان أبوه موسراً فأنفق عليه، وسارع في تعليمه في سنٍّ مبكرة[٤].

انظر معجم الأدباء

عمل بالرؤيا باطل

روي أن فرعون[١] رأى في منامه أن ناراً أقبلت من بيت المقدس، حتى اشتملت على بيوت مصر فأحرقت القبط[٢]، وتركت بني إسرائيل، وأخربت بيوت مصر، فدعا السحرة والكهنة والقافة والحازة، فسألهم عن رؤياه، فقالوا له: يخرج من هذا البلد الذي جاء بنو إسرائيل منه يعنون بيت المقدس رجل يكون على وجهه هلاك مصر، فأمر ببني إسرائيل ألا يولد لهم غلامٌ إلا ذبحوه، ولا يولد لهم جارية إلا تركت[٣].

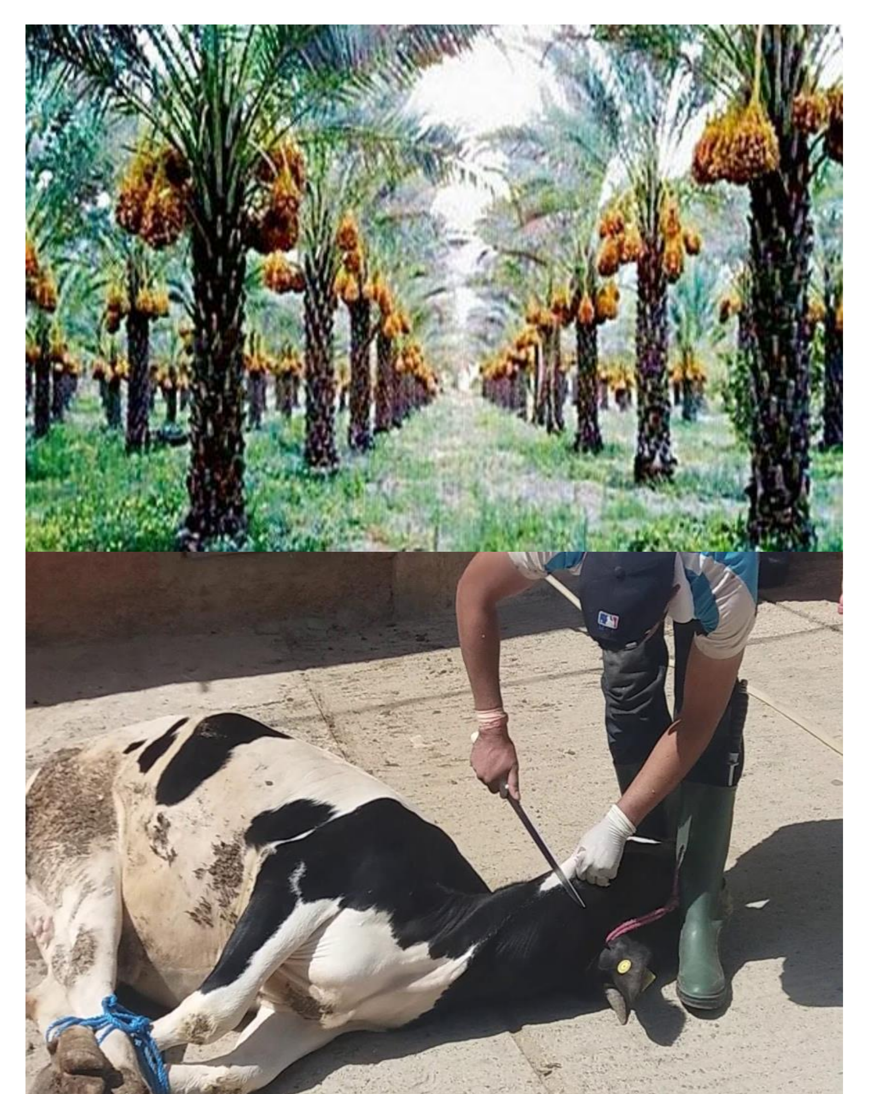
رواه ابن جرير في تاريخه



وجاء في جريدة الوطن أنَّ حاجاً أوروبياً رأى في المنام أنه سيتمكن من رؤية المسيح الدجال في مشاعر الحج، واصفاً شكله بأنه ذو لحية طويلة، وكريم عين، وكانت هذه المواصفات تنطبق على أحد الحجاج من اليمن، فعندما رآه في طواف الإفاضة طعنه بسكينٍ وهو يصرخ: إنه المسيح الدجال... إنه المسيح الدجال[٣].

جريدة الوطن العدد 512

قد تحقق الرؤيا بخلاف ما يظنه المعبر



عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أُهَاجِرُ مِنْ مَكَّةَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا نَخْلٌ، فَذَهَبَ وَهْلِي إِلَى أنها اليمامة أَوْ هَجَرُ، فَإِذَا هِيَ الْمَدِينَةُ يَثْرِبُ، وَرَأَيْتُ فِي رُؤْيَايَ هَذِهِ أَنِّي هَزَزْتُ سَيْفًا، فَانْقَطَعَ صَدْرُهُ، فَإِذَا هُوَ مَا أُصِيبَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، ثُمَّ هَزَزْتُهُ أُخْرَى فَعَادَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَإِذَا هُوَ مَا جَاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الْفَتْحِ وَاجْتِمَاعِ الْمُؤْمِنِينَ، وَرَأَيْتُ فِيهَا أَيْضًا بَقَرًا وَاللهُ خَيْرٌ، فَإِذَا هُمُ النَّفَرُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ، وَثَوَابُ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ. رواه البخاري ومسلم

الدعوة إلى الله من خلال علم التعبير

{ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ الْءَاخَرُ إِنِّىٓ أَرَىٰنِىٓ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِى خُبْزًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (36) قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِى رَبِّىٓ ۚ إِنِّى تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالْءَاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ (37) وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِاللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ (38) يَٰصَٰحِبَىِ السِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهُ الْوَٰحِدُ الْقَهَّارُ (39) مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ (40) يَٰصَٰحِبَىِ السِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا الْءَاخَرُ فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ الْأَمْرُ الَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ (41) وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا اذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ الشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ (42) } [سورة يوسف : 36 الى 42]

كان ابن سيرين آية في التعبير، والكتاب المنسوب إليه لم تصحّ نسبته لأنه كان يرى التصنيف

يعد محمد بن سيرين (ت110هـ) أشهر من قاموا بهذا العمل من التابعين. قال الإمام الذهبي (ت748هـ) عن محمد بن سيرين في كتاب سير أعلام النبلاء: *جاء عن ابن سيرين في التعبير عجائب يطول الكتاب بذكرها، وكان له في ذلك تأييد إلهي.*

تنبيه:

كتاب تفسير الأحلام أو تعبير الرؤيا وكتاب منتخب الكلام في تفسير الأحلام وهما منسوبان إلى محمد بن سيرين (مطعون في نسبتهما لابن سيرين

قال رجل لابن سيرين: رأيت كأني أحرث أرضا لا تنبت قال: «أنت رجل تعزل عن امرأتك

قال رجل لابن سيرين: رأيت في المنام كأني أغسل ثوبي وهو لا ينقى قال: «أنت رجل مصارم لأخيك»

رأى رجل أنه يبول دما فأخبر ابن سيرين، فقال: أنت تأتي امرأتك وهي حائض، فاستغفر الله ولا تعد. رواه عبد الرزاق وصححه

رأى الحجاج بن يوسف في منامه رؤيا كأن حوراوين أتتاه فأخذ إحداهما وفاتته الأخرى فكتب بذلك إلى عبد الملك، فكتب إليه عبد الملك: هنيئا يا أبا محمد، فبلغ ذلك ابن سيرين فقال: «أخطأت استه الحفرة، هذه فتنتان يدرك إحداهما وتفوته الأخرى» قال: فأدرك الجماجم وفاتته الأخرى



إذا أشكل التعبير فالمردُّ إلى اللطيف الخبير

مالا يتذكر من الرؤيا بعد اليقظة فلا خير فيه ما لم تدل عليه قرينة في الواقع تذكر به :



قص رؤيا الغير على المعبر

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ: رَأَيْتُ فِي المَنَامِ كَأَنَّ فِي يَدِي سَرَقَةً مِنْ حَرِيرٍ، لاَ أَهْوِي بِهَا إِلَى مَكَانٍ فِي الجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ بِي إِلَيْهِ، - فَقَصَصْتُهَا عَلَى حَفْصَةَ، فَقَصَّتْهَا حَفْصَةُ، عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: " إِنَّ أَخَاكِ رَجُلٌ صَالِحٌ، أَوْ قَالَ: إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَجُلٌ صَالِحٌ " رواه البخاري

سرقة من حرير..قطعة من حرير

أهوي أشير

قال العيني قد يعبر الحرير في المنام بالشرف بالدين والعلم لأن الحرير من أشرف ملابس الدنيا وكذلك العلم بالدين أشرف العلوم. ورؤية دخول الجنة في المنام تدل على دخولها في اليقظة يوم القيامة ويعبر أيضا بالدخول في الإسلام الذي هو سبب لدخول الجنة

ما فُسّر في النوم فهو تفسيره

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَنّ رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ قَالَ: " رَأَيْتُ كَأَنِّي أَتَيْتُ بِكُتْلَةِ تَمْرٍ فَعَجَمْتُهَا فِي فَمِي، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً آذَتْنِي، فلفظتها، ثُمّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً، فَلَفَظْتُهَا، ثُمّ أَخَذْتُ أُخْرَى فَعَجَمْتُهَا، فَوَجَدْتُ فِيهَا نَوَاةً فلفظتها " فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: دَعْنِي فَلأَعْبُرْهَا، قَالَ: قَالَ: " اعْبُرْهَا " قَالَ: هُوَ جَيْشُكَ الّذِي بَعَثْتَ يَسْلَمُ، وَيَغْنَمُ فَيَلْقَوْنَ رَجُلاً، فَيَنْشُدُهُمْ ذِمّتَكَ فَيَدَعُونَهُ، ثُمّ يَلْقَوْنَ رَجُلاً، فَيَنْشُدُهُمْ ذِمّتَكَ، فَيَدَعُونَهُ، ثُمّ يَلْقَوْنَ رَجُلاً فَيَنْشُدُهُمْ ذِمّتَكَ فَيَدَعُونَهُ، قَالَ: " كَذَلِكَ قَالَ الْمَلَكُ " رواه أحمد قال الهيثمي:فيه مجالد بن سعيد وهو ثقة وفيه كلام

التحديد في التعبير

٧ ـ وجاءه رجلٌ وقال: رأيت كأني وجارية سوداء نأكل في قصعةٍ سمكة، فقال: أتهيءُ طعاماً وتدعوني؟ قال: نعم، ففعل، فلما وضعت المائدة إذا جارية سوداء، فقال ابن سيرين: هل أصبت هذه؟ قال: لا، قال: فادخل بها المخدع، فدخل وصاح يا أبا بكر: رجلٌ والله، فقال ابن سيرين: هذا الذي شاركك في أهلك[١].

٨ ـ وجاءت إليه امرأة فقالت: رأيت كأنَّ سنَّوراً أدخل رأسه في بطن زوجي، فأخذ منه قطعة، فقال لها ابن سيرين: سُرق لزوجك ثلاثمائة درهم، وستة عشر درهماً، قالت: صدقت[٢].

٩ ـ وقال له رجلٌ: إني رأيت لحيتي قد طالت وأنا أنظر إليها، فقال له ابن سيرين: أمؤذِّنٌ أنت؟ قال: نعم، قال له: اتق الله ولا تنظر إلى دور الجيران.

٢٢ ـ أخرج ابن سعد في الطبقات[٢] في ترجمة الحسن بن علي عن عمران بن عبد الله قال: رأى الحسن بن علي رضي الله عنهما فيما يرى النائم بين عينيه مكتوباً: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ [الإخلاص: ١]، فقصَّها على سعيد بن المسيب، فقال: إن صدقت رؤياك فقد حضر أجلك، قال: فسُمَّ في تلك السنة ومات رحمة الله عليه.

٢٣ ـ وأخرج ابن عساكر[٣] بسنده عن عبد الرزاق، قال: سمعت معمراً يقول: جاء رجلٌ إلى ابن سيرين فقال: رأيت في النوم كأنَّ حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت منها أعظم مما دخلت، ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت منها أصغر مما دخلت، ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت كما دخلت سوداء، فقال له ابن سيرين: أما التي خرجت أعظم مما دخلت فذلك الحسن يسمع الحديث فيجوده بمنطقه، ثم يصل فيه من مواعظه، وأما التي خرجت أصغر مما دخلت فذاك محمد بن سيرين يسمع الحديث فينقص منه، وأما التي خرجت كما دخلت فهو قتادة، فهو أحفظ الناس. اهـ.

٢٤ ـ وجاء رجلٌ لابن عباس رضي الله عنهما، فقال: رأيت كأني أدليت دلواً في بئرٍ، وامتلأ ثلثا الدلو، وبقي الثلث، فقال ابن عباس رضي الله عنهما: غبت عن أهلك منذ ستة أشهر وامرأتك حامل وستلد لك غلاماً، فقال الرجل:

قال الشهاب العابر:قالَ لي إِنْسَان: رَأَيْت أن عَليّ ثوبا؛ رواءه إِلَى وَجْهي وَوَجهه إِلَى ورائي، قلت: عنْدك زَوْجَة أَو امْرَأَة حولاء أَو عينهَا عيب، قالَ: صدقت. وَمثله قالَ آخر، قلت: أَنْت تَأتي زَوجتك من وَرَائِهَا أَو تَأتي الذكران، قالَ: مَا بقيت أفعل ذَلِك. وَقالَ آخر: رَأَيْت أن عَليّ ملبوساً قبَاء مليح، قلت: عَلَيْهِ طرز، قالَ: نعم، قلت: لون وَاحِد الطرز أَو لاَ؟ قالَ: أحدهمَا ذهب، وَالآخر حَرِير، قلت لَهُ: أَنْت تصاحب إِنْسَانا جليل الْقدر، لَهُ ولدان من امْرَأَتَيْنِ، الْوَاحِدَة جَارِيَة بَيْضَاء ورُبمَا يكون إسمها الطون، قلت: وَهِي بلاَ عتاقه، قالَ: صدقت، قلت: وَالْمَرْأَة الأُخْرَى مولدة مليحة، وَالْولد مِنْهَا أسمر مليح، وَهِي حرّة مَا هِيَ مَمْلُوكَة، قالَ: صَحِيح قلت وَاسْمهَا علمية أَو عليمة أَو شَيْء فِيهِ عين، قالَ: صدقت، قلت: يَمُوت ولد الطون، ويعيش ولد هَذِه المولدة السمراء، وَأَنت تربي الاِثْنَيْنِ، وتحملهم على أكتافك، قالَ: صدقت، قلت: أَنْت فِي / الظّاهِر مَحْسُود، وَفِي الْبَاطِن أَنْت متنكد، قالَ: صدقت، وَكَانَ دَلِيل على ذَلِك أَن: الطون من أَسمَاء الذّهَب، وَالْفِضّة شبهه، والحرة من الْحَرِير، والأسمر من سَواد الْحَرِير، وَمَوْت ولد الطون يذهب من كَونه ذهب؛ فَذهب أَي مَاتَ. وَقالَ آخر: رَأَيْت عَليّ فرجية من حَرِير طوقها مليح ملون وفيهَا أزرار ملونة مليحة، قلت: عنْدك امْرَأَة فِي وَجههَا شامة وَأثر مليح مَا هُوَ ردي، قالَ: صدقت، قلت: وَفِي بزها الْوَاحِد عَلامَة، قالَ: صدقت، قلت هِيَ كَثِيرَة وجع الرّأس، قالَ: صدقت، قلت: إِن كَانَت جَدِيدَة فَمَا تفارقها بل تبقى عنْدك. وَقالَ آخر: رَأَيْت عِنْدِي كسَاء مليحاً جَدِيدا وَفِيه رقوم عدّة، قلت لَهُ: عزمت على شراءة دَار تتستر فِيهَا، قالَ: نعم، قلت: تشتري دَارا مليحة فِيهَا تزويق بدهان وصبغ وَغير ذَلِك، فَاشْترى ذَلِك، قلت لَهُ: بعْت غنما أَو خيلاً أَو دواباً وَنَحْو ذَلِك واشتريت بِهِ ذَلِك، قالَ: نعم. وَمثله رأى رجل آخر غير أَنه قالَ تغطيت بِهِ وكربت مِنْهُ، قلت لَهُ: أَنْت تَحت حكم رجل كثير الْحَيَوَان حُلْو المنظر حسن الظّاهِر دري الْبَاطِن، فِي حَقك تَارَة يكون مَعَك وَتارَة يكون عَلَيْك، لِأَن الكساء نَافِع فِي وَقت دون وَقت. وَقالَ لي جليل الْقدر: رَأَيْت أَن فلاَنا سير إِلَيّ كساءه وَهُوَ مُنْقَطع لَونه حَائِل، قلت لَهُ: لَفظه كسى شكى، هَذَا شكى إِلَيْك تحول حَاله فِي ورقة، قالَ: هَذِه الورقة عِنْدِي.

دلالةُ المشَاهَد على المُغَيّب

تأويل المشاهدات
فراسة أو تحديث
أو قيافة وقراءة لغة الجسد
والعين ونحوها هي علوم
ظنية كعلم الرؤيا في الغالب
إلا أن تؤيد بوحي أو كرامة
أو تطابق الواقع



الفرق بين القيافة والعيافة والريافة والعرافة:

أن القيافة في البشر

والعيافة في الأثر

والريافة في القطر

والعرافة في القدر.

وأكثر العرب قيافة بنو مدلج، وقيل بنو أسد

والقيافة معمول بها في الشريعة، ثبتها النبي صلى الله عليه وسلم،

وحكم بها الشافعي وأصحابه.

والعيافة يستأنس بها.

والعرافة منهي عنها.

والريافة هي معرفة استنباط الماء.

مَنْزِلَةُ الْفِرَاسَةِ

قالَ اللّهُ تَعَالَى: {إِنّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِلْمُتَوَسّمِينَ} [الحجر: 75] قالَ مُجَاهِدٌ رَحِمَهُ اللّهُ: الْمُتَفَرّسِينَ. وَقالَ ابْنُ عَبّاسٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا: لِلنّاظِرِينَ. وَقالَ قتَادَةُ: لِلْمُعْتَبِرِينَ. وَقالَ مُقاتِلٌ: لِلْمُتَفَكّرِينَ.وَلاَ تَنَافِي بَيْنَ هَذِهِ الأقْوَالِ، فَإِنّ النّاظِرَ مَتَى نَظرَ فِي آثَارِ دِيَارِ الْمُكَذّبِين وَمنَازِلِهِمْ، ومَا آلَ إِلَيْهِ أمْرُهُمْ: أوْرَثَهُ فِرَاسَةً وَعِبْرَةً وَفِكْرَةً. وَقالَ تَعَالَى فِي حقّ الْمُنَافِقِينَ: {وَلَوْ نَشَاءُ لأرَيْنَاكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَلَتَعْرِفَنّهُمْ فِي لَحْنِ الْقوْلِ} [محمد: 30] . فالأوّلُ: فِرَاسَةُ النّظرِ وَالْعَيْنِ. وَالثّانِي: فِرَاسَةُ الأذُنِ وَالسّمْعِ. (مدارج السالكين لابن القيم)

أنواع الفِراسة

فِراسة إيمانية: وهي من نور الإيمان{أوَمَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا}

قال عَمْرُو بْنُ نُجِيدٍ: مَنْ غَضّ بَصَرَهُ عَن الْمَحَارِمِ، وَأَمْسَكَ نَفْسَهُ عَنِ الشّهَوَاتِ، وَعَمّرَ بَاطِنَهُ بِالْمُرَاقبَةِ وَظَاهِرَهُ بِاتِّبَاعِ السُّنّةِ، وَتَعَوّدَ أَكْلَ الْحَلَالِ: لَمْ تُخْطِئْ فِرَاسَتُهُ.

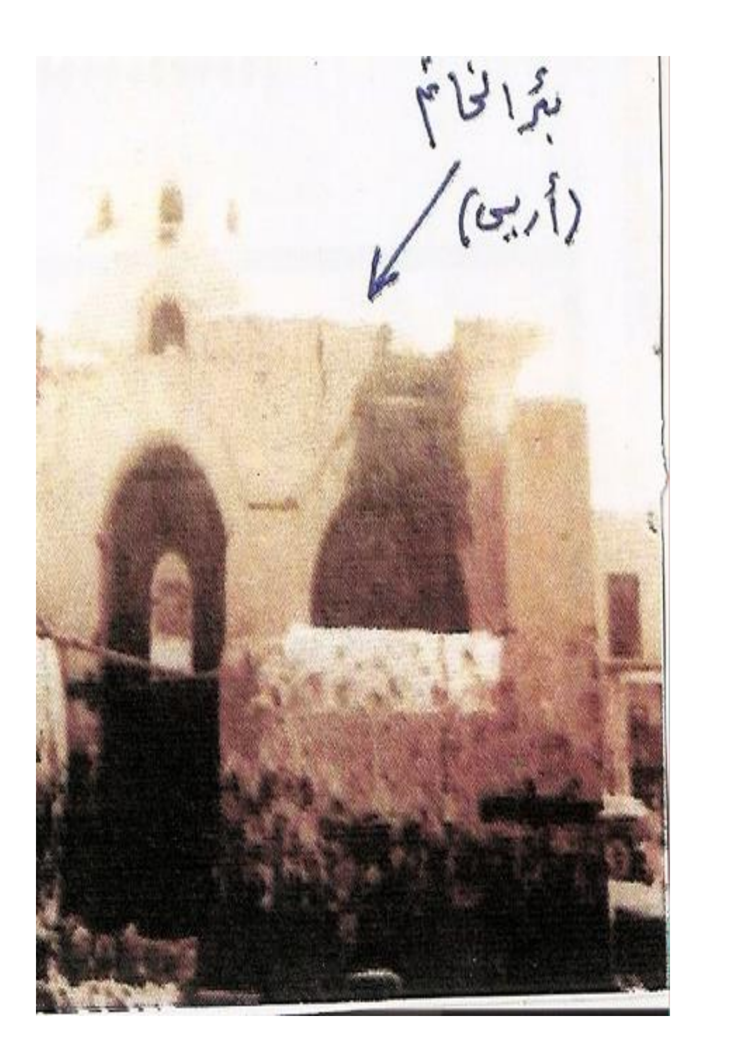
مثال:كَانَ الْجُنَيْدُ يَوْمًا يَتَكَلّمُ عَلَى النّاسِ. فَوَقَفَ عَلَيْهِ شَابٌّ نَصْرَانِيٌّ مُتَنَكِّرًا. فَقَالَ: أَيُّهَا الشّيْخُ مَا مَعْنَى قَوْلِ النّبِيّ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ «اتّقُوْا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللّهِ» فَأَطْرَقَ الْجُنَيْدُ، ثُمّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ. وَقَالَ: أَسْلِمْ. فَقَدْ حَانَ وَقْتُ إِسْلَامِكَ. فَأَسْلَمَ الْغُلَامُ.

فِرَاسَةُ الرِّيَاضَةِ وَالْجُوعِ، وَالسّهَرِ وَالتّخَلِّي. فَإِنّ النّفْسَ إِذَا تَجَرّدَتْ عَنِ الْعَوَائِقِ صَارَ لَهَا مِنَ الْفِرَاسَةِ وَالْكَشْفِ بِحَسَبِ تَجَرُّدِهَا. وَهَذِهِ فِرَاسَةٌ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَالْكَافِرِ. وَلَا تَدُلُّ عَلَى إِيمَانٍ وَلَا عَلَى وِلَايَةٍ. وَكَثِيرٌ مِنَ الْجُهّالِ يَغْتَرُّ بِهَا.

الْفِرَاسَةُ الْخَلْقِيّةُ: وَهِيَ الّتِي صَنّفَ فِيهَا الأَطِبّاءُ وَغَيْرُهُمْ. وَاسْتَدَلُّوا بِالْخَلْقِ عَلَى الْخُلُقِ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ الِارْتِبَاطِ الّذِي اقْتَضَتْهُ حِكْمَةُ اللّهِ. كَالِاسْتِدْلَالِ بِصِغَرِ الرّأْسِ الْخَارِجِ عَنِ الْعَادَةِ عَلَى صِغَرِ الْعَقْلِ. وَبِكِبَرِهِ، وَبِسِعَةِ الصّدْرِ، وَبُعْدِ مَا بَيْنَ جَانِبَيْهِ: عَلَى سَعَةِ خُلُقِ صَاحِبِهِ. وَاحْتِمَالِهِ وَبَسْطَتِهِ. وَبِضِيقِهِ عَلَى ضِيقِهِ، وَبِخُمُودِ الْعَيْنِ وَكَلَالِ نَظَرِهَا عَلَى بَلَادَةِ صَاحِبِهَا، وَضَعْفِ حَرَارَةِ قَلْبِهِ. وَبِشِدّةِ بَيَاضِهَا مَعَ إِشْرَابِهِ بِحُمْرَةٍ - وَهُوَ الشّكْلُ - عَلَى شَجَاعَتِهِ وَإِقْدَامِهِ وَفِطْنَتِهِ. وَبِتَدْوِيرِهَا مَعَ حُمْرَتِهَا وَكَثْرَةِ تَقَلُّبِهَا عَلَى خِيَانَتِهِ وَمَكْرِهِ وَخِدَاعِهِ.

تنبيه

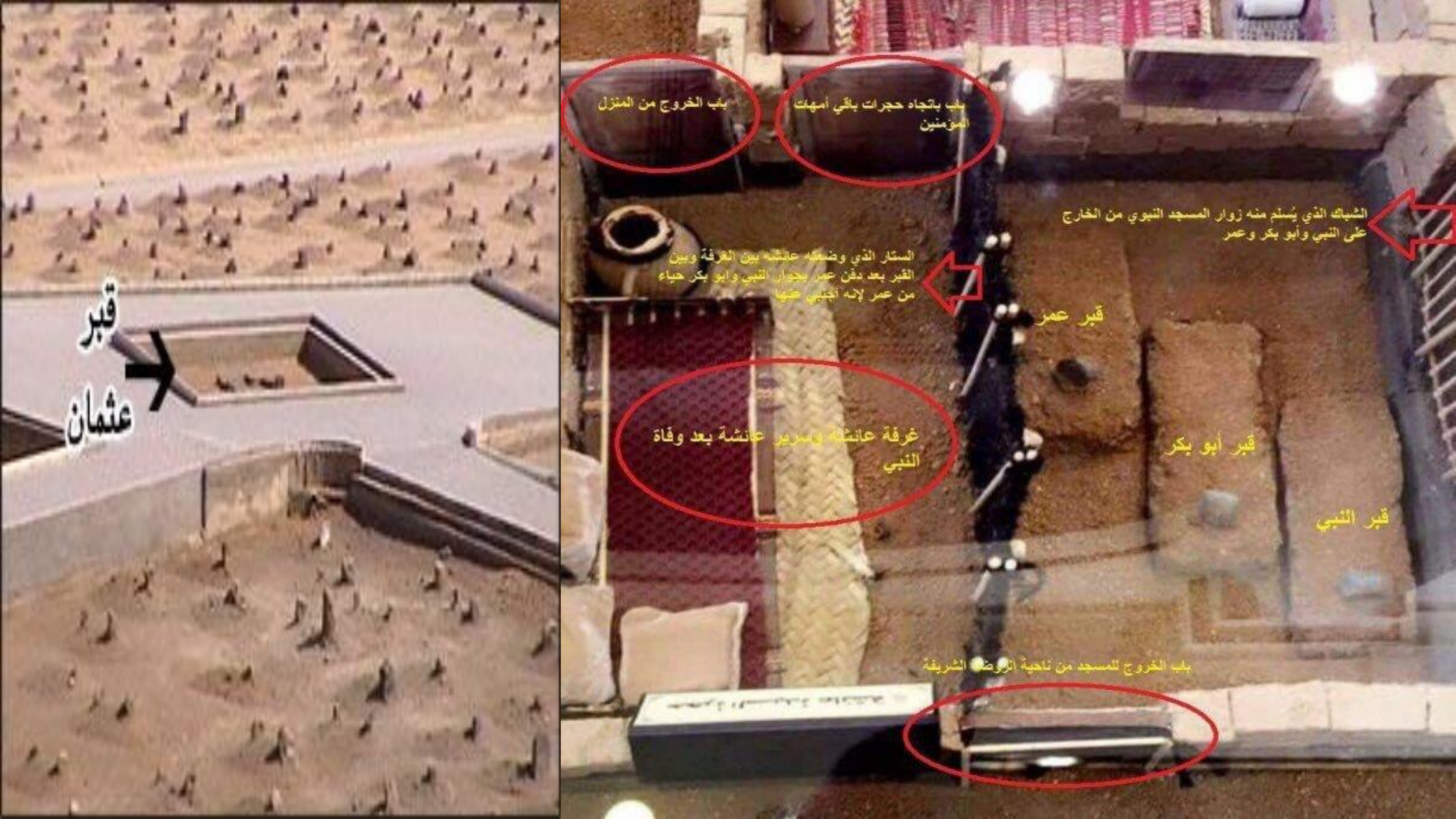
قال ابن القيم:وَلَكِنّ صَاحِبَ الصُّورَةِ وَالْخِلْقَةِ الْمُعْتَدِلَةِ يَكْتَسِبُ بِالْمُقَارَنَةِ وَالْمُعَاشَرَةِ أَخْلَاقَ مَنْ يُقَارِنُهُ وَيُعَاشِرُهُ. وَلَوْ أَنّهُ مِنَ الْحَيَوَانِ الْبَهِيمِ. فَيَصِيرُ مِنْ أَخْبَثِ النّاسِ أَخْلَاقًا وَأَفْعَالاً، وَتَعُودُ لَهُ تِلْكَ طِبَاعًا، وَيَتَعَذّرُ - أَوْ يَتَعَسّرُ - عَلَيْهِ الِانْتِقَالُ عَنْهَا.وَكَذَلِكَ صَاحَبُ الْخِلْقَةِ وَالصُّورَةِ الْمُنْحَرِفَةِ عَنْ الِاعْتِدَالِ يَكْتَسِبُ بِصُحْبَةِ الْكَامِلِينَ بِخُلْطَتِهِمْ أَخْلَاقًا وَأَفْعَالاً شَرِيفَةً. تَصِيرُ لَهُ كَالطّبِيعَةِ. فَإِنّ الْعَوَائِدَ وَالْمُزَاوَلَاتِ تُعْطِي الْمَلَكَاتِ وَالْأَخْلَاقَ.فَلْيَتَأَمّلْ هَذَا الْمَوْضِعَ وَلاَ يُعَجِّلْ بِالْقَضَاءِ بِالْفِرَاسَةِ دُونَهُ. فَإِنّ الْقَاضِيَ حِينَئِذٍ يَكُونُ خَطَؤُهُ كَثِيرًا. فَإِنّ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ أَسْبَابٌ لاَ مُوجِبَةٌ. وَقَدْ تَتَخَلّفُ عَنْهَا أَحْكَامُهَا لِفَوَاتِ شَرْطٍ، أَوْ لِوُجُودِ مَانِعٍ.وَفِرَاسَةُ الْمُتَفَرّسِ تَتَعَلّقُ بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: بِعَيْنِهِ. وَأُذُنِهِ. وَقَلْبِه



عن أبي موسى رضي الله عنه قال : جَلَسَ رسول الله صلى الله عليه وسلم عَلَى بِئْرِ أرِيسٍ وَتَوَسّطَ قُفّهَا، وَكَشَفَ عَنْ سَاقيْهِ، وَدَلاّهُمَا فِي الْبِئْرِ.. فَدَخَلَ أَبُو بَكْرٍ، فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، مَعَهُ فِي الْقُفّ، وَدَلّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ، كَمَا صَنَعَ النّبِيّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، وَكَشَفَ عَنْ سَاقيْهِ، .. فَدَخَلَ عمر فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ فِي الْقُفّ، عَنْ يَسَارِهِ، وَدَلّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ،.. فَدَخَلَ عثمان فَوَجَدَ الْقُفّ قَدْ مُلِئَ، فَجَلَسَ وِجَاهَهُمْ مِنَ الشّقِّ الآخَرِ. قَالَ شَرِيكٌ: فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيّبِ: فَأَوّلْتُهَا قبورهم

(فأولتها قبورهم: يعني أن الثلاثة دفنوا في مكان واحد في حجرة عائشة رضي الله عنها وعثمان في مكان بائن في البقيع عنهم وهذا من باب الفراسة الصادقة


عثمان
رسول الله
عمر
أبو بكر


قبر
عثمان
باب الخروج من المنزل
باب باتجاه حجرات باقي أمهات
المؤمنين
الشباك الذي يُسلم منه زوار المسجد النبوي من الخارج
على النبي وأبو بكر وعمر
الستار الذي وضعته عائشة بين الغرفة وبين
القبر بعد دفن عمر بجوار النبي وابو بكر حياء
من عمر لإنه أجنبي عنها
قبر عمر
غرفة عائشة وسرير عائشة بعد وفاة
النبي
قبر أبو بكر
قبر النبي
باب الخروج للمسجد من ناحية الروضة الشريفة

فراسة عبد الله بن سلام في النبي صلى الله عليه وسلم

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ : لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ، انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ : قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لِأَنْظُرَ إِلَيْهِ، **فَلَمَّا اسْتَبَنْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ**، وَكَانَ أَوَّلُ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ : " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامٌ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ ". رواه الترمذي وصححه الألباني

التحديث

عَنْ عَائِشَةَ ـ رضي الله عنها ـ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ـ صلى الله عليه وسلم ـ:" إِنّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنْ الأُمَمِ محدثون وفي رواية: رِجَالٌ يُكَلّمُونَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونُوا أَنْبِيَاءَ فَإِنْ يَكُنْ مِنْ أُمّتِي مِنْهُمْ أَحَدٌ فَإِنّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ " رواه البخاري ومسلم مع زوائد السنن

عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ النَّبِيِّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمُرَّ بِجِنَازَةٍ، فَقَالَ: «مَا هَذِهِ؟» قَالُوا: جِنَازَةُ فُلَانٍ الْفُلَانِيِّ كَانَ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَعْمَلُ بِطَاعَةِ اللَّهِ، وَيَسْعَى فِيهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ» وَمُرَّ بِجِنَازَةٍ أُخْرَى، قَالُوا: جِنَازَةُ فُلَانٍ الْفُلَانِيِّ كَانَ يُبْغِضُ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَعْمَلُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ وَيَسْعَى فِيهَا، فَقَالَ: «وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ» . فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْلُكَ فِي الْجِنَازَةِ، وَالثَّنَاءِ عَلَيْهَا أُثْنِي عَلَى الْأَوَّلِ خَيْرٌ، وَعَلَى الْآخَرِ شَرٌّ فَقُلْتَ فِيهَا وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، وَجَبَتْ، فَقَالَ: «نَعَمْ يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ لِلَّهِ مَلائكة تنطق عَلَى أَلْسِنَةِ بَنِي آدَمَ بِمَا فِي الْمَرْءِ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ. رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي والألباني



تحديث وافق قدرا

سأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطّابِ - رَضيَ اللهُ عَنْهُ - رَجُلًا عَنِ اسْمِهِ ، فَقَالَ : جَمْرَةٌ ، فَقَالَ : وَاسْمُ أَبِيك ؟ قَالَ : شِهَابٌ ، قَالَ : مِمّنْ ؟ قَالَ : مِنْ الْحُرَقَةِ ، قَالَ : فَمَنْزِلُك ؟ قَالَ : بِحَرّةِ النَّارِ ، قَالَ : فَأَيْنَ مَسْكَنُكَ ؟ قَالَ : بِذَاتِ لَظَى ، قَالَ : اذْهَبْ فَقَدِ احْتَرَقَ مَسْكَنُك ، فَذَهَبَ فَوَجَدَ الْأَمْرَ كَذَلِكَ . فَعَبَرَ عُمَرُ مِنْ الْأَلْفَاظِ إلَى أَرْوَاحِهَا وَمَعَانِيهَا ، كَمَا عَبَرَ النّبِيُّ - صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ - مِنْ اسْمِ سُهَيْلٍ إلَى سُهُولَةِ أَمْرِهِمْ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ ؛ فَكَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ .

أخرجه مالك وحسنه ابن حجر

قال الباجي : كانت هذه حال هذا الرجل قبل ذلك ، فما احترق أهله ، ولكن شيء يلقيه الله في قلب المتفائل عند سماع الفأل ، ويلقيه الله على لسانه ، فيوافق ما قدر الله .

وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: أَفْرَسُ النّاسِ ثَلاَثَةٌ: الْعَزِيزُ فِي يُوسُفَ، حَيْثُ قَالَ لاِمْرَأَتِهِ: {أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتّخِذَهُ وَلَدًا} [يوسف: 21] . وَابْنَةُ شُعَيْبٍ حِينَ قَالَتْ لأَبِيهَا فِي مُوسَى: اسْتَأْجِرْهُ وَأَبُو بَكْرٍ فِي عُمَرَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا، حَيْثُ اسْتَخْلَفَهُ. وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى: وَامْرَأَةُ فِرْعَوْنَ حِينَ قَالَتْ: {قُرّةُ عَيْنٍ لِي وَلَكَ لاَ تَقْتُلُوهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتّخِذَهُ وَلَدًا} [القصص: 9] .وَكَانَ الصّدّيقُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ أَعْظَمَ الأُمّةِ فِرَاسَةً. وَبَعْدَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطّابِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ. وَوَقَائِعُ فِرَاسَتِهِ مَشْهُورَةٌ. فَإِنّهُ مَا قَالَ لِشَيْءٍ أَظُنّهُ كَذَا إِلاّ كَانَ كَمَا قَالَ. وَيَكْفِي فِي فِرَاسَتِهِ: مُوَافَقَتُهُ رَبّهُ فِي الْمَوَاضِعِ الْمَعْرُوفَةِ.وَمَرّ بِهِ سَوّادُ بْنُ قَارِبٍ، وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ. فَقَالَ: لَقَدْ أَخْطَأَ ظَنّي، أَوْ أَنّ هَذَا كَاهِنٌ، أَوْ كَانَ يَعْرِفُ الْكِهَانَةَ فِي الْجَاهِلِيّةِ. فَلَمّا جَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ لَهُ ذَلِكَ عُمَرُ. فَقَالَ: سُبْحَانَ اللّهِ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مَا اسْتَقْبَلْتَ أَحَدًا مِنْ جُلَسَائِكَ بِمِثْلِ مَا اسْتَقْبَلْتَنِي بِهِ. فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: مَا كُنّا عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيّةِ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ. وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَمّا سَأَلْتُكَ عَنْهُ. فَقَالَ: صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. كُنْتُ كَاهِنًا فِي الْجَاهِلِيّةِ. ثُمّ ذَكَرَ الْقِصّةَ.وَكَذَلِكَ عُثْمَانُ بْنُ عَفّانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ صَادِقُ الْفِرَاسَةِ. وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفّانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ. وَكُنْتُ رَأَيْتُ امْرَأَةً فِي الطّرِيقِ تَأَمّلْتُ مَحَاسِنَهَا. فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ: يَدْخُلُ عَلَيّ أَحَدُكُمْ وَأَثَرُ الزّنَا ظَاهِرٌ فِي عَيْنَيْهِ. فَقُلْتُ: أَوَحْيٌ بَعْدَ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ؟ فَقَالَ: وَلَكِنْ تَبْصِرَةٌ وَبُرْهَانٌ وَفِرَاسَةٌ صَادِقَةٌ.وَفِرَاسَةُ الصّحَابَةِ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ أَصْدَقُ الْفِرَاسَةِ. (مدارج السالكين لابن القيم رحمه الله)

من فراسة ابن تيمية رحمه الله

قال ابن القيم:وَلَقَدْ شَاهَدْتُ مِنْ فِرَاسَةِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - أُمُورًا عَجِيبَةً. وَمَا لَمْ أُشَاهِدْهُ مِنْهَا أَعْظَمُ وَأَعْظَمُ. وَوَقَائِعُ فِرَاسَتِهِ تَسْتَدْعِي سِفْرًا ضَخْمًا.أَخْبَرَ أَصْحَابَهُ بِدُخُولِ التَّتَارِ الشَّامَ سَنَةَ تِسْعٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّمِائَةٍ، وَأَنَّ جُيُوشَ الْمُسْلِمِينَ تُكْسَرُ، وَأَنَّ دِمَشْقَ لَا يَكُونُ بِهَا قَتْلٌ عَامٌّ وَلَا سَبْيٌ عَامٌّ، وَأَنَّ كَلَبَ الْجَيْشِ وَحِدَّتَهُ فِي الْأَمْوَالِ. وَهَذَا قَبْلَ أَنْ يَهُمَّ التَّتَارُ بِالْحَرَكَةِ.ثُمَّ أَخْبَرَ النَّاسَ وَالْأُمَرَاءَ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِمِائَةٍ لَمَّا تَحَرَّكَ التَّتَارُ وَقَصَدُوا الشَّامَ: أَنَّ الدَّائِرَةَ وَالْهَزِيمَةَ عَلَيْهِمْ. وَأَنَّ الظَّفَرَ وَالنَّصْرَ لِلْمُسْلِمِينَ. وَأَقْسَمَ عَلَى ذَلِكَ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعِينَ يَمِينًا. فَيُقَالُ لَهُ: قُلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. فَيَقُولُ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَحْقِيقًا لَا تَعْلِيقًا. وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ. قَالَ: فَلَمَّا أَكْثَرُوا عَلَيَّ. قُلْتُ: لَا تُكْثِرُوا. كَتَبَ اللَّهُ تَعَالَى فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ. أَنَّهُمْ مَهْزُومُونَ فِي هَذِهِ الْكَرَّةِ. وَأَنَّ النَّصْرَ لِجُيُوشِ الْإِسْلَامِ. قَالَ: وَأَطْمَعْتُ بَعْضَ الْأُمَرَاءِ وَالْعَسْكَرِ حَلَاوَةَ النَّصْرِ قَبْلَ خُرُوجِهِمْ إِلَى لِقَاءِ الْعَدُوِّ.وَكَانَتْ فِرَاسَتُهُ الْجُزْئِيَّةُ فِي خِلَالِ هَاتَيْنِ الْوَاقِعَتَيْنِ مِثْلَ الْمَطَرِ.وَلَمَّا طُلِبَ إِلَى الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ، وَأُرِيدَ قَتْلُهُ - بَعْدَمَا أُنْضِجَتْ لَهُ الْقُدُورُ، وَقُلِّبَتْ لَهُ الْأُمُورُ - اجْتَمَعَ أَصْحَابُهُ لِوَدَاعِهِ. وَقَالُوا: قَدْ تَوَاتَرَتِ الْكُتُبُ بِأَنَّ الْقَوْمَ عَامِلُونَ عَلَى قَتْلِكَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ لَا يَصِلُونَ إِلَى ذَلِكَ أَبَدًا. قَالُوا: أَفَتُحْبَسُ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَيَطُولُ حَبْسِي. ثُمَّ أَخْرُجُ وَأَتَكَلَّمُ بِالسُّنَّةِ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ. سَمِعْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ.وَلَمَّا تَوَلَّى عَدُوُّهُ الْمُلَقَّبُ بِالْجَاشْنَكِيرِ الْمُلْكَ أَخْبَرُوهُ بِذَلِكَ. وَقَالُوا: الْآنَ بَلَغَ مُرَادَهُ مِنْكَ. فَسَجَدَ لِلَّهِ شُكْرًا وَأَطَالَ. فَقِيلَ لَهُ: مَا سَبَبُ هَذِهِ السَّجْدَةِ؟ فَقَالَ: هَذَا بِدَايَةُ ذُلِّهِ وَمُفَارَقَةُ عِزِّهِ مِنَ الْآنِ، وَقُرْبُ زَوَالِ أَمْرِهِ. فَقِيلَ: مَتَى هَذَا؟ فَقَالَ: لَا تُرْبَطُ خُيُولُ الْجُنْدِ عَلَى الْقُرْطِ حَتَّى تُغْلَبَ دَوْلَتُهُ. فَوَقَعَ الْأَمْرُ مِثْلَ مَا أَخْبَرَ بِهِ. سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْهُ.وَقَالَ مَرَّةً: يَدْخُلُ عَلَيَّ أَصْحَابِي وَغَيْرُهُمْ. فَأَرَى فِي وُجُوهِهِمْ وَأَعْيُنِهِمْ أُمُورًا لَا أَذْكُرُهَا لَهُمْ.فَقُلْتُ لَهُ - أَوْ غَيْرِي - لَوْ أَخْبَرْتَهُمْ؟ فَقَالَ: أَتُرِيدُونَ أَنْ أَكُونَ مُعَرِّفًا كَمُعَرِّفِ الْوُلَاةِ؟ وَقُلْتُ لَهُ يَوْمًا: لَوْ عَامَلْتَنَا بِذَلِكَ لَكَانَ أَدْعَى إِلَى الِاسْتِقَامَةِ وَالصَّلَاحِ. فَقَالَ: لَا تَصْبِرُونَ مَعِي عَلَى ذَلِكَ جُمُعَةً، أَوْ قَالَ: شَهْرًا.وَأَخْبَرَنِي غَيْرَ مَرَّةٍ بِأُمُورٍ بَاطِنَةٍ تَخْتَصُّ بِي مِمَّا عَزَمْتُ عَلَيْهِ، وَلَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسَانِي.وَأَخْبَرَنِي بِبَعْضِ حَوَادِثَ كِبَارٍ تَجْرِي فِي الْمُسْتَقْبَلِ. وَلَمْ يُعَيِّنْ أَوْقَاتَهَا. وَقَدْ رَأَيْتُ بَعْضَهَا وَأَنَا أَنْتَظِرُ بَقِيَّتَهَا.وَمَا شَاهَدَهُ كِبَارُ أَصْحَابِهِ مِنْ ذَلِكَ أَضْعَافُ أَضْعَافِ مَا شَاهَدْتُهُ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

سقوط كسوة الكعبة، هل له دلالة ؟؟

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في أحداث سنة ٦٤٤هـ ما نصه:

((وفيها هبت *رياح عاصفة شديدة* بمكة في يوم الثلاثاء من عَشَرَ رَبِيعٍ الْآخِرِ، *فَأَلْقَتْ سِتَارَةَ الْكَعْبَةِ الْمُشَرَّفَةِ*، وَكَانَتْ قَدْ عَتُقَتْ، فَإِنَّهَا مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِينَ لَمْ تُجَدَّدْ لِعَدَمِ الْحَجِّ فِي تِلْكَ السِّنِينَ مِنْ نَاحِيَةِ الْخَلِيفَةِ، فَمَا سَكَنَتِ الرِّيحُ إِلَّا والكعبة عريانة قد زَالَ عَنْهَا شِعَارُ السَّوَادِ، *وَكَانَ هَذَا فَأْلًا عَلَى زَوَالِ دَوْلَةِ بَنِي العبَّاس*، وَمُنْذِرًا بِمَا سَيَقَعُ بَعْدَ هَذَا مِنْ كَائِنَةِ التَّتَارِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.)) منقول.(البداية والنهاية -مكتبة المعارف ببيروت - ط07- ج13 - ص 170-171).

تقدم إلى إياس بن معاوية أربع نسوة. فقال إياس: أما إحداهن فحامل، والأخرى مرضع، والأخرى ثيب، والأخرى بكر. فنظروا فوجدوا الأمر كما قال. قالوا: كيف عرفت؟ فقال: أما الحامل فكانت تكلمني وترفع ثوبها عن بطنها فعرفت أنها حامل، وأما المرضع: فكانت تضرب ثدييها فعرفت أنها مرضع، وأما الثيب: فكانت تكلمني وعينها في عيني فعرفت أنها ثيب، وأما البكر: فكانت تكلمني وعينها في الأرض فعرفت أنها بكر.



فراسة الشافعي

الإمام الشافعي:" خَرَجْتُ إِلَى الْيَمَنِ فِي طَلَبِ كُتُبِ الْفِرَاسَةِ، حتَّى كَتَبْتُهَا وجَمَعْتُهَا، ثُمَّ لَمَّا حَانَ انْصِرَافِي، مَرَرْتُ عَلَى رَجُلٍ فِي طَرِيقِي وَهُوَ مُحْتَبٍ بِفِنَاءِ دَارِهِ، أَزْرَقَ الْعَيْنَيْنِ، نَاتِئَ الْجَبْهَةِ، سِنَاطٍ ، فَقُلْتُ لَهُ: هَلْ مِنْ مَنْزِلٍ؟ فَقَالَ: نَعَمْ.

قال الشافعي: وَهَذَا النَّعْتُ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ فِي الْفِرَاسَةِ فَأَنْزَلَنِي، فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ رَجُلٍ، بَعثَ إِلَيَّ بعَشَاءٍ وَطِيبٍ، وَعَلَفٍ لِدَابَّتِي، وَفِرَاشٍ وَلِحَافٍ، فَجَعَلْتُ أَتَقَلَّبُ اللَّيْلَ أَجْمَعَ مَا أَصْنَعُ بِهَذِهِ الْكُتُبِ؟ إِذْ رَأَيْتُ هَذَا النَّعْتَ فِي هَذَا الرَّجُلِ، فَرَأَيْتُ أَكْرَمَ رَجُلٍ، فَقُلْتُ: أَرْمِي بِهَذِهِ الْكُتُبِ " . فَلَمَّا أَصْبَحْتُ، قُلْتُ لِلْغُلَامِ: أَسْرِجْ، فَأَسْرَجَ، فَرَكِبْتُ وَمَرَرْتُ عَلَيْهِ، وَقُلْتُ لَهُ: إِذَا قَدِمتَ مَكَّةَ وَمَرَرْتَ بِذِي طُوًى، فَسَلْ عَنْ مَنْزِلِ مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ الشَّافِعِيِّ. فقال لي الرجل : أمولى لأبيك أنا ؟! قلت : لا !

قال : فهل كانت لك عندي نعمة ؟! قلت : لا !

قال : أين ما تكلفتُ لك البارحة ؟!

قلت : وما هو ؟!

قال : اشتريتُ لك طعاماً بدرهمين ، وإداماً بكذا ، وعطراً بثلاثة دراهم ، وعلفاً لدابتك بدرهمين ، وكراءُ الفراش واللحاف درهمان .

قال : قلتُ : يا غلام أعطه ، فهل بقي من شيء ؟!

قال : كراء المنزل ، فإني وسَّعتُ عليك وضيَّقتُ على نفسي.

قال الشافعي : فغبطت نفسي بتلك الكتبِ !

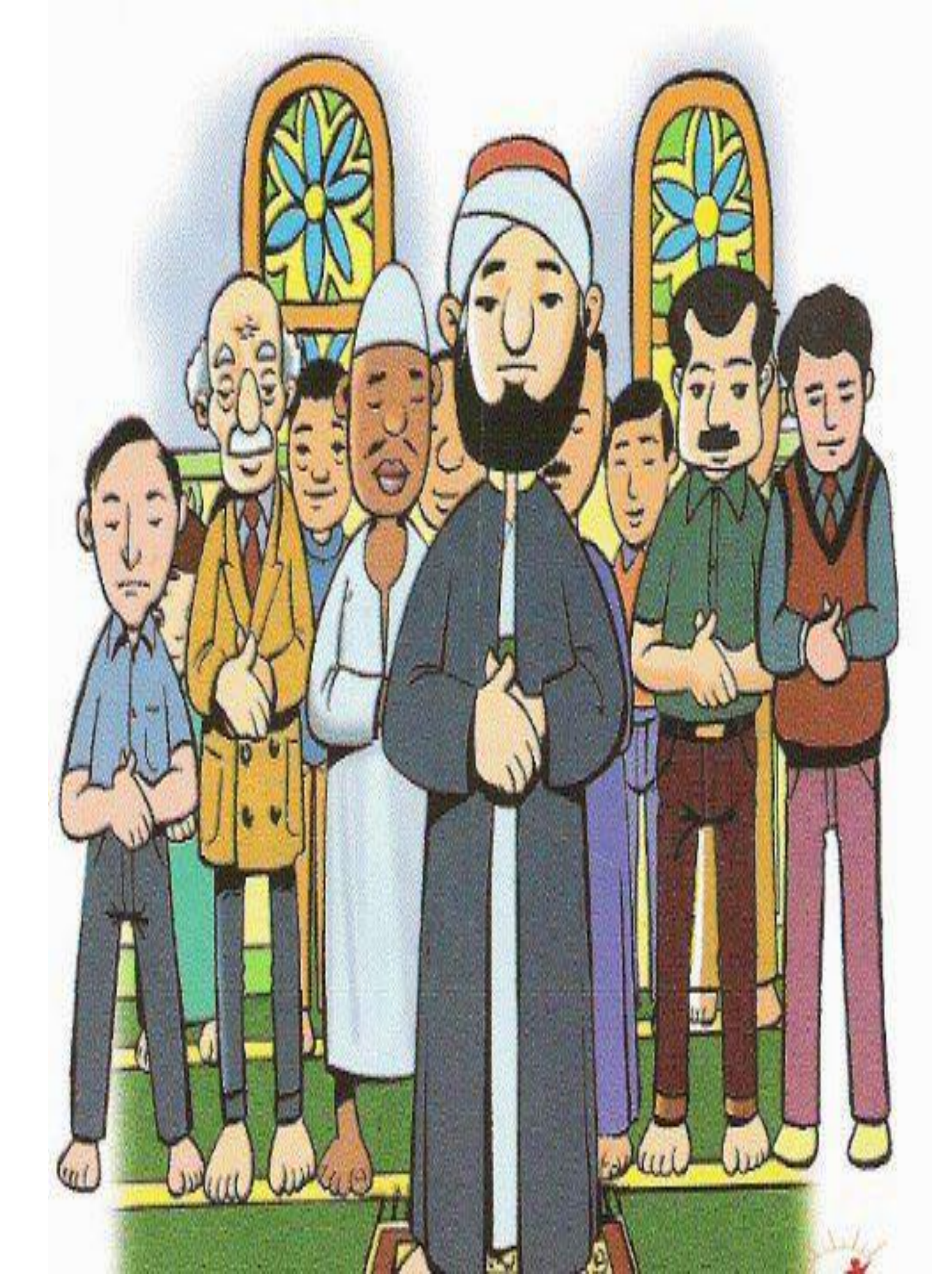
فقلت له بعد ذلك : هل بقيَ من شيء ؟!

قال : امض أخزاك الله ، فما رأيت قط شراً منك "

فقال الشافعي لغلامه أعطه مايريد ، وفرح رحمه الله تعالى بكتب الفراسة التي جمعها وعرف أنه لم تخب فراسته ..

فتح بيت المقدس

وَقَعَ فِي تَفْسِيرِ أَبِي الْحَكَمِ الْأَنْدَلُسِيِّ - يَعْنِي ابْنَ برجان - فِي أَوَّلِ سُورَةِ الرُّومِ إِخْبَارٌ عَنْ فَتْحِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَأَنَّهُ يُنْزَعُ مِنْ أَيْدِي النَّصَارَى سَنَةَ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.قَالَ السَّخَاوِيُّ: وَلَمْ أَرَهُ أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ الْحُرُوفِ، وَإِنَّمَا أَخَذَهُ فِيمَا زعم مِنْ قَوْلِهِ (الم غُلِبَتِ الرُّومُ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ فِي بِضْعِ سِنِينَ) [الرُّومِ: 1 - 3] فَبَنَى الْأَمْرَ عَلَى التَّارِيخِ كَمَا يَفْعَلُ المنجمون، فذكر أنهم يَغلبون في سنة كذا وكذا، ويُغلبون في سنة كذا وكذا، عَلَى مَا تَقْتَضِيهِ دَوَائِرُ التَّقْدِيرِ، ثُمَّ قَالَ: وهذه نجابة وافقت إصابة، أن صح، قَالَ ذَلِكَ قَبْلَ وُقُوعِهِ، وَكَانَ فِي كِتَابِهِ قبل حدوثه، قَالَ: وَلَيْسَ هَذَا مِنْ قبيلِ عِلْمِ الْحُرُوفِ، ولا من بابا الكرامات والمكاشفات، ولا ينال في حساب، قَالَ: وَقَدْ ذَكَرَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْقَدْرِ أَنَّهُ لَوْ عَلِمَ الْوَقْتَ الَّذِي نَزَلَ فِيهِ الْقُرْآنُ لَعَلِمَ الْوَقْتَ الَّذِي يُرْفَعُ فِيهِ.قُلْتُ: ابْنُ برجان ذَكَرَ هَذَا فِي تَفْسِيرِهِ فِي حُدُودِ سَنَةِ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ، وَيُقَالُ إِنَّ الْمَلِكَ نُورَ الدِّينِ أُوقِفَ عَلَى ذَلِكَ فَطَمِعَ أن يعيش إلى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، لأن مولده في سنة إحدى عشر وَخَمْسِمِائَةٍ، فَتَهَيَّأَ لِأَسْبَابِ ذَلِكَ حَتَّى إِنَّهُ أَعَدَّ منبراً عظيماً لبيت المقدس إذا فتحه والله أعلم.(البداية والنهاية لابن كثير)

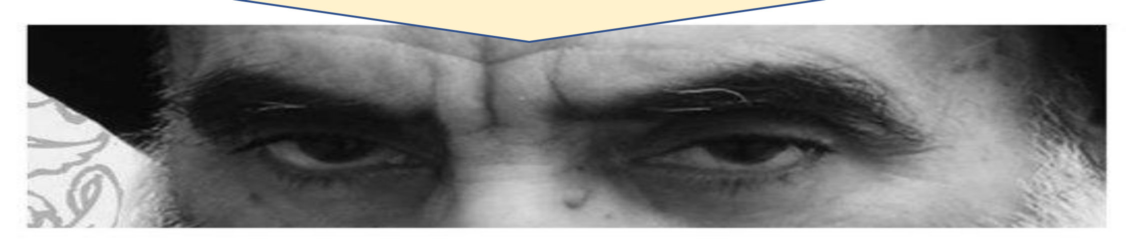


وكان أحمد بن طولون يتنكر ويطوف بالبلد يسمع قراءة الأئمة. فدعا ثقته، وقال: خذ هذه الدنانير وأعطها إمام مسجد كذا فإنه فقير مشغول القلب. ففعل، وجلس معه وباسطه، فوجد زوجته قد ضربها الطلق، وليس معهُ ما يحتاج إليه. فقال: صدق، عرف شغل قلبه في كثرة غلطهِ بالقراءة.

لا توجد حواجب أو الحواجب شاحبة جداً : ماهر و ذكي ولكنه ماكر و مخادع



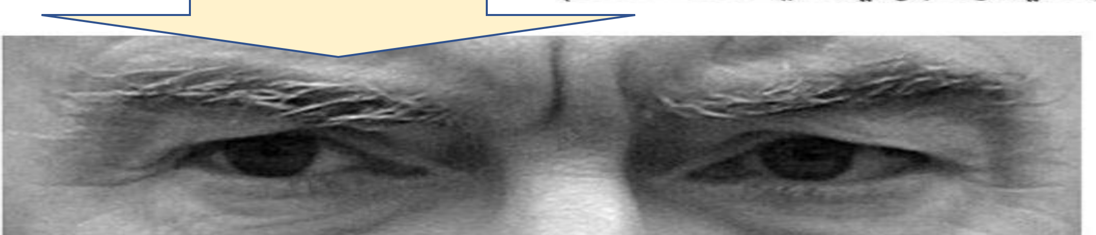
حواجب غامقة و سميكة و كثيفة جداً (خصوصاً إذا كانت زاوية الشكل) : متكبر و صعب المزاج و عدواني



حواجب متصلة و كثيفة : غيور – ضيق الأفق – لا يسامح أو يغفر بسهولة – عدواني



عيون مثلثة (توجد طبقة جلد فوق الجفن العلوي) : عقله دائما مشغول في محاولة أن يستفيد و يستغل ما حوله "اشخاص – مواقف – عروض . . إلخ" (الكثير من السياسين والمجرمين لديه هذه السمة)



.. وللحواجب لغتها أيضا

حاجبان مستقيمان



صاحب مثل هذين الحاجبين غالباً ما يكون شخصاً يهتم بالأفكار الجيدة والجديدة. وحين التعامل معه يستحسن تقديم أفكار جديدة، وتأكد من أن هذه الأفكار تعتمد على الحقائق والمنطق.

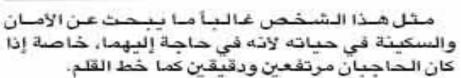
حاجبان متصلان



مثل هذا الشخص غالباً ما يتصف بالقدرة على التفكير الجيد والعميق، عقله جاهز دائماً. حين التعامل معه يستحسن أن تسأله رأيه أو تستشيره، فهذا الأمر يسعده.

حاجبان دقيقان





مثل هذا الشخص غالباً ما يبحث عن الأمان والسكينة في حياته لأنه في حاجة إليهما، خاصة إذا كان الحاجبان مرتفعين ودقيقين كما خط القلم.

كذلك فهذا الشخص غالباً ما تقلقه آراء الآخرين عنه، يخشى التعرض للوم ويعاني من وخز الضمير، وحين التعامل معه يستحسن البدء بتوجيه كلمة حلوة أو إطراء أو مجاملة، ولا تنس أن مثل هذا الشخص غالباً ما يتسم بالخجل.

حاجبان كثيفان



كن حذراً حين التعامل مع صاحب الحاجبين الكثيفين، فهو غالباً ما يختبرك باتخاذ موقف هجومي منذ البداية. لا تحاول إثارته حين يتحداك على سبيل المثال، اكتف بشرح وجهة نظرك وقدم الحقائق والدلائل اللازمة. إياك والخوف من أسلوبه، فهو يريد بذلك تفحص الأمر من جوانبه كافة للتأكد من حقيقة ما تقول أو تفعل.

حاجبان معقوفان



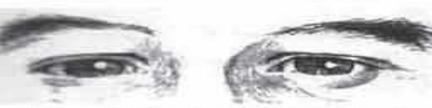
غالباً ما يتميز صاحب الحواجب المعقوفة باهتمامه بالجوانب الشخصية. يحب الاستماع إلى الطرائف والحكايات الشخصية والخاصة، وهذه الطريقة الأفضل لبدء التعامل معه والوصول إلى قلبه وعقله. ومن أجل تحقيق نتائج أفضل يستحسن عدم الاكتفاء بقول ما تريد، بل لا بد من شرح كل التفاصيل.

حاجبان بزاويتين



من أجل الوصول إلى علاقة أفضل مع مثل هذا الشخص، يستحسن التأكيد له بأن آراءه وأفكاره مهمة بالنسبة إليك. دعه يشعر بأنه في موقع القيادة والسيطرة. وإذا كان ذلك ممكناً، فلا مانع من استشارته ومعرفة رأيه في كل الأمور.

حاجبا المدير

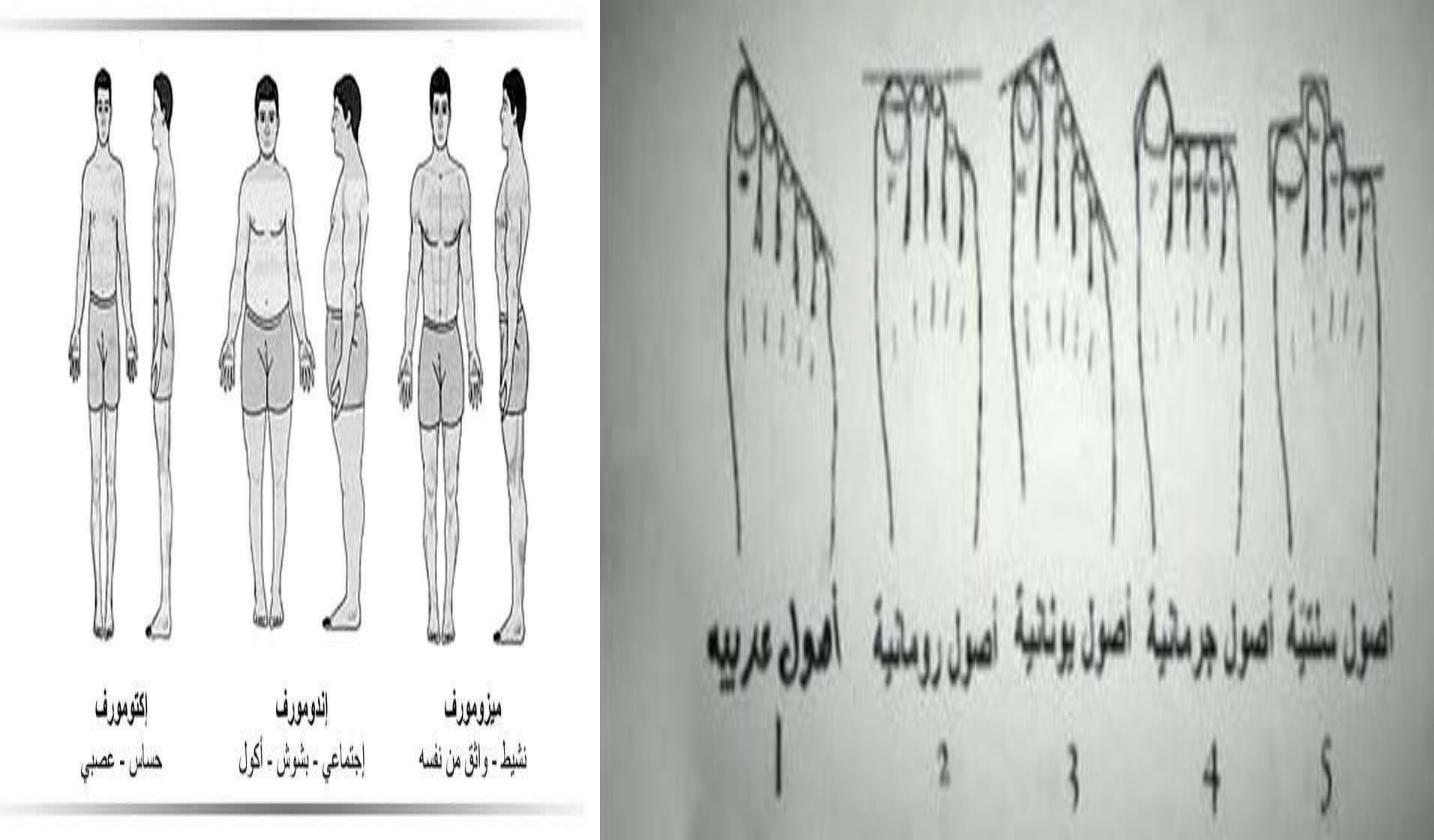


ستحسن تقديم كل التفاصيل حين التعامل مع صاحب «حواجب المدير». ولا بد من أن تكون على معرفة تامة بكل ما تريد قوله إذا كنت راغباً في كسب ثقة هذا الشخص.

حاجبان مجنحان



يستحسن حين التعامل معه تقديم الحقائق والأرقام حين اللزوم، لكن حذار الدخول كثيراً في التفاصيل. ومن المهم أن تكون على استعداد أمامه لرسم صورة متفائلة ومتحمسة لكل الاحتمالات الممكنة.



ميزومورف
نشيط - واثق من نفسه
إندومورف
إجتماعي - بشوش - أكول
إكتومورف
حساس - عصبي
أصول سلتية
5
أصول جرمانية
4
أصول يونانية
3
أصول رومانية
2
أصول عربيه
1

إشارات الوصول العينية











1
(Vc)
صورة داخلية إنشائية
إلى أعلى جهة اليمين

2
(Vr)
صورة داخلية من الذاكرة
إلى أعلى جهة اليسار

3
(Ac)
سمع داخلي إنشائي
إلى جهة اليمين

4
(Ar)
سمع داخلي من الذاكرة
إلى جهة اليسار

5
(K)
إحساس وشعور داخلي
إلى أسفل جهة اليمين

6
(Aid)
حديث النفس
إلى أسفل جهة اليسار



المزاج الصفراوي
حاد الطباع - غضوب



المزاج الليمفاوي
بارد - لا مبالي



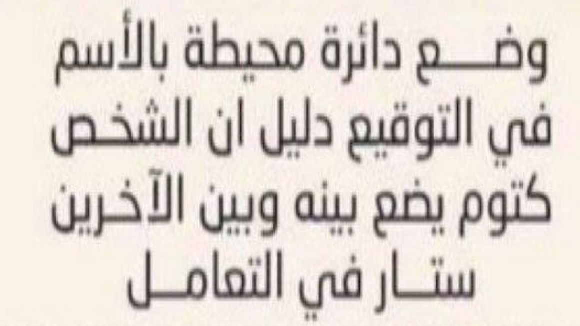
المزاج السوداوي
كئيب - عصبي



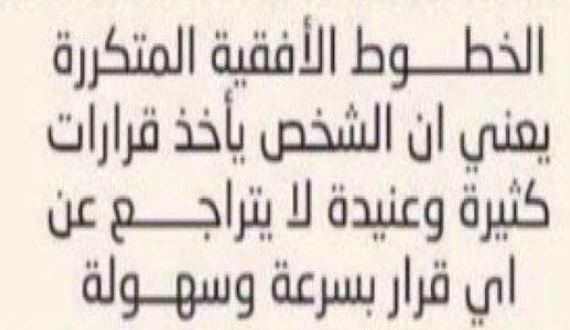
المزاج الدموي
نشيط - مرح

الوصف التفصيلي	النموذج	سمات الشخصية
امتداد طرف نهاية الحرف بانحناء إلى داخل جسم الحرف		غامض ، حذر
امتداد طرف نهاية الحرف بانحناء إلى داخل جسم الحرف واتصاله به		كتوم ، حذر
امتداد طرف نهاية الحرف جهة اليمين وتقاطعه مع جسم الحرف على شاكلة علامة [+]		عنيف ، ذكي ، متطلع
امتداد طرف نهاية الحرف جهة اليمين وتقاطعه مع جسم الحرف على شاكلة حرف [×] بالإنجليزية		عنيف ، حذر
امتداد طرف نهاية الحرف بانجناء إلى داخل جسم الحرف وتقاطعه جهة اليسار		كتوم ، عنيد ، متشائم
امتداد طرف نهاية الحرف إلى أعلى جهة اليمين		طموح ، متفائل

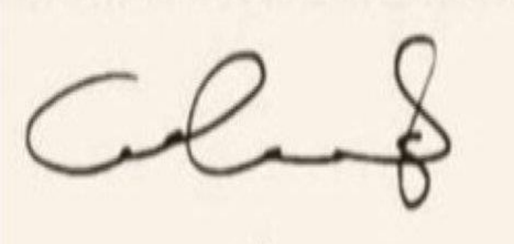
نوع التوقيع



وضـــع دائرة محيطة بالأسم في التوقيع دليل ان الشخص كتوم يضع بينه وبين الآخرين ستـــار في التعامـــل



الخطـــوط الأفقية المتكررة يعني ان الشخص يأخذ قرارات كثيرة وعنيدة لا يتراجـــع عن اي قرار بسرعة وسهـــولة

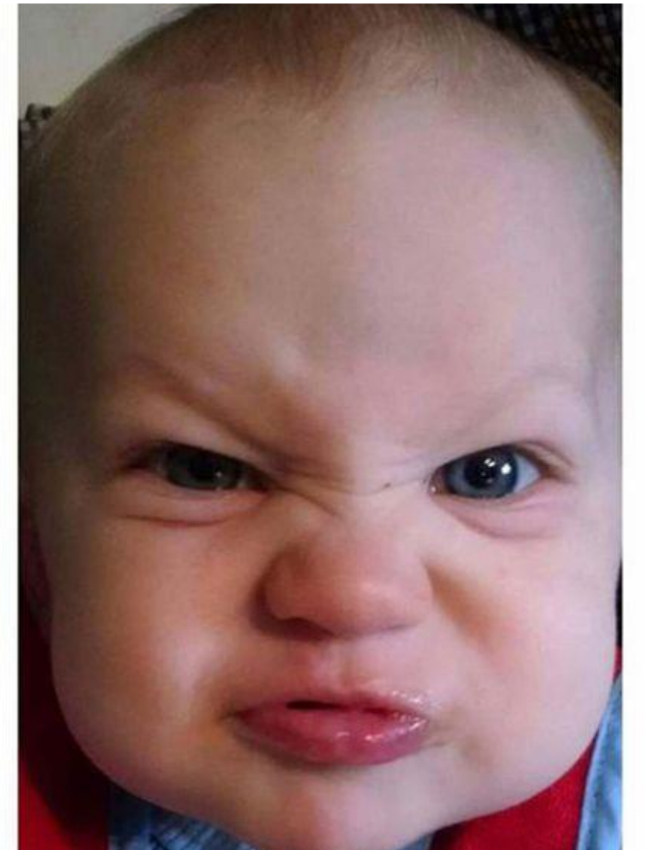


ان كانت هناك نقطة تحت التوقيـــع دل على شخص حساس يتأثر بالمواقف

القيافة

(علم الاستدلال بالشبه)







قيافة مجزز

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيّ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ ذات يوم وهو مسرور، فَقَالَ: " يَا عَائِشَةُ، أَلَمْ تَرَيْ أَنّ مُجَزّزًا الْمُدْلِجِيّ دَخَلَ عَلَيّ فَرَأَى أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَزَيْدًا وَعَلَيْهِمَا قَطِيفَةٌ، قَدْ غَطّيَا رُءُوسَهُمَا وَبَدَتْ أَقْدَامُهُمَا، فَقَالَ: إِنّ هَذِهِ الأَقْدَامَ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ " رواه البخاري ومسلم

كَانَ زَيْد أَبْيَض وَأُسَامَة أَسْوَد، فَتَمَارَى النّاس فِي ذَلِكَ وَتَكَلّمُوا بِقَوْلٍ كَانَ يَسُوء رَسُول اللّه ـ صلى الله عليه وسلم ـ سَمَاعه، فَلَمّا سَمِعَ هَذَا الْقَوْل مِنْ مُجَزّز فَرِحَ بِهِ وَسُرِّيَ عَنْهُ , وَمِمّنْ أَثْبَتَ الْحُكْم بِالْقَافَةِ عُمَر بْن الْخَطّاب وَابْن عَبّاس، وَبِهِ قَالَ عَطَاء وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَوْزَاعِيّ وَمَالِك وَالشّافِعِيّ وَأَحْمَد بْن حَنْبَل، وَهُوَ قَوْل عَامّة أَصْحَاب الْحَدِيث. عون المعبود ـ

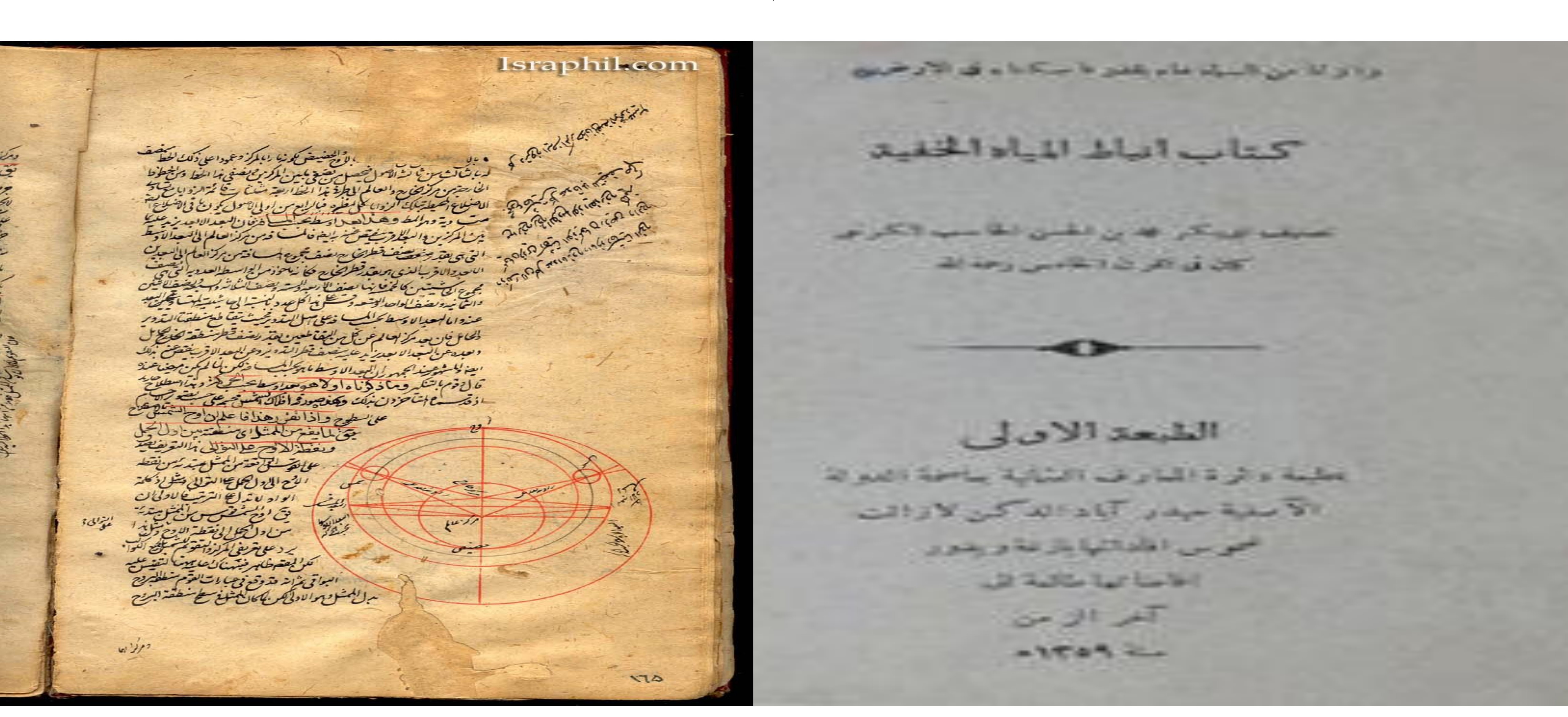
عن ابن عباس رضي الله عنهما في امرأة هلال بن أمية حين لاعنها زوجها ..فقَالَ النّبيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «أَبْصِرُوهَا، فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَكْحَلَ العَيْنَيْنِ، سَابِغَ الأَلْيَتَيْنِ، خدلج السّاقيْنِ، فَهُوَ لِشَرِيكِ ابْنِ سَحْمَاءَ»، فَجَاءَتْ بِهِ كَذَلِكَ، فَقَالَ النّبيُّ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «لَوْلاَ مَا مَضَى مِنْ كِتَابِ اللّهِ لَكَانَ لِي وَلَهَا شَأْنٌ. رواه البخاري

(أبصروها) انظروا إليها وراقبوها عندما تضع حملها. (أكحل) شديد سواد الجفون خلقة من غير اكتحال. (سابغ الأليتين) ضخمهما. (خدلج) ممتلئ. (ما مضى من كتاب الله) ما قضي فيه من أنه لا يحد أحد بدون بينة أو إقرار وأن اللعان يدفع عنها الرجم. (لي ولها شأن) كان لي معها موقف آخر أي لرجمتها ولفعلت بها ما يكون عبرة لغيرها.

وفي قصة عويمر قال:ثُمّ قالَ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ: «انْظُرُوا فَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أَسْحَمَ، أَدْعَجَ العَيْنَيْنِ، عَظِيمَ الأَلْيَتَيْنِ، خَدَلّجَ السّاقَيْنِ، فَلاَ أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلاّ قَدْ صَدَقَ عَلَيْهَا، وَإِنْ جَاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ كَأَنّهُ وحرة، فَلاَ أَحْسِبُ عُوَيْمِرًا إِلاّ قَدْ كَذَبَ عَلَيْهَا»، فَجَاءَتْ بِهِ عَلَى النّعْتِ الّذِي نَعَتَ بِهِ رَسُولُ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ مِنْ تَصْدِيقِ عُوَيْمِرٍ، فَكَانَ بَعْدُ يُنْسَبُ إِلَى أُمّهِ. رواه البخاري

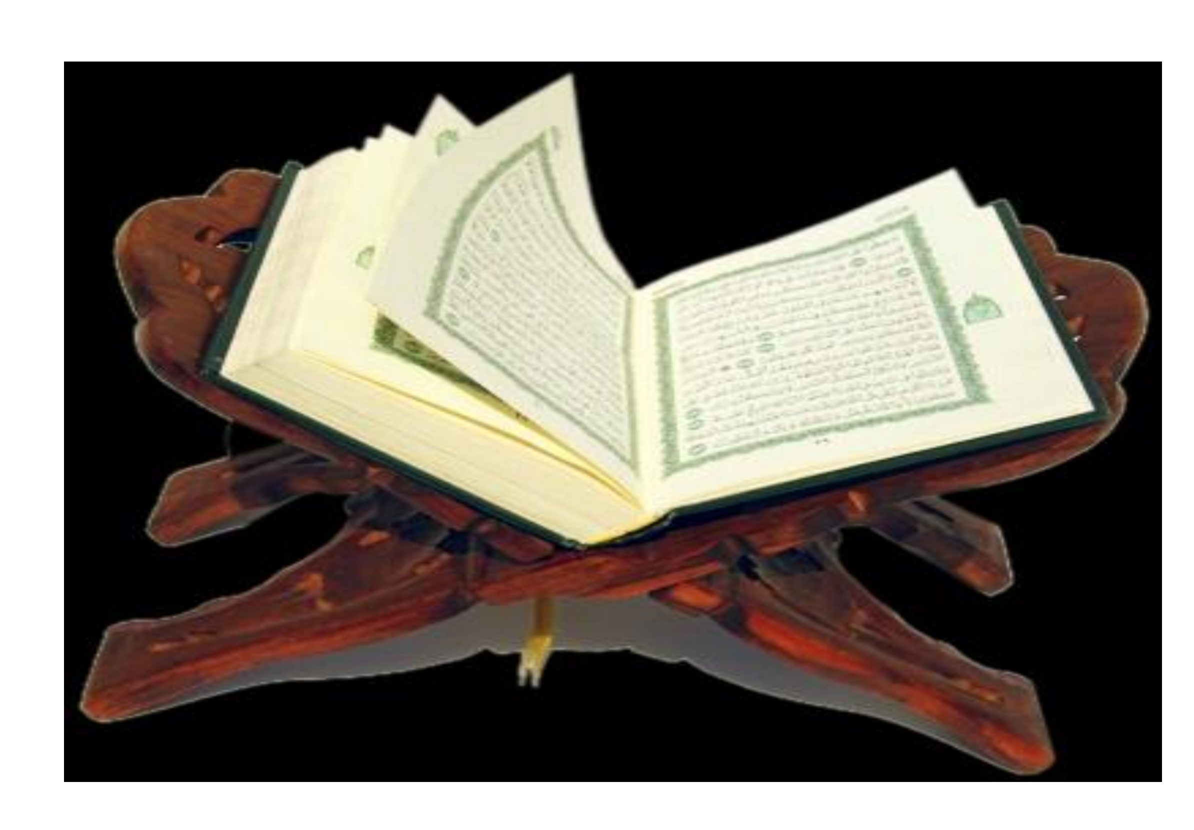
(أسحم) شديد السواد. (أدج) أكحل أو شديد سواد العينين. (عظيم الأليتين) ضخم العجز مثنى ألية. (خدلج الساقين) ساقاه ممتلئتان لحما. (أحيمر) تصغير أحمر أي شديد الشقرة. (وحرة) دويبة تترامى على اللحم والطعام فتفسده وهي من أنواع الوزغ - سام أبرص - شبهه بها لحمرتها وقصرها.

الريافة علم أنباط المياه



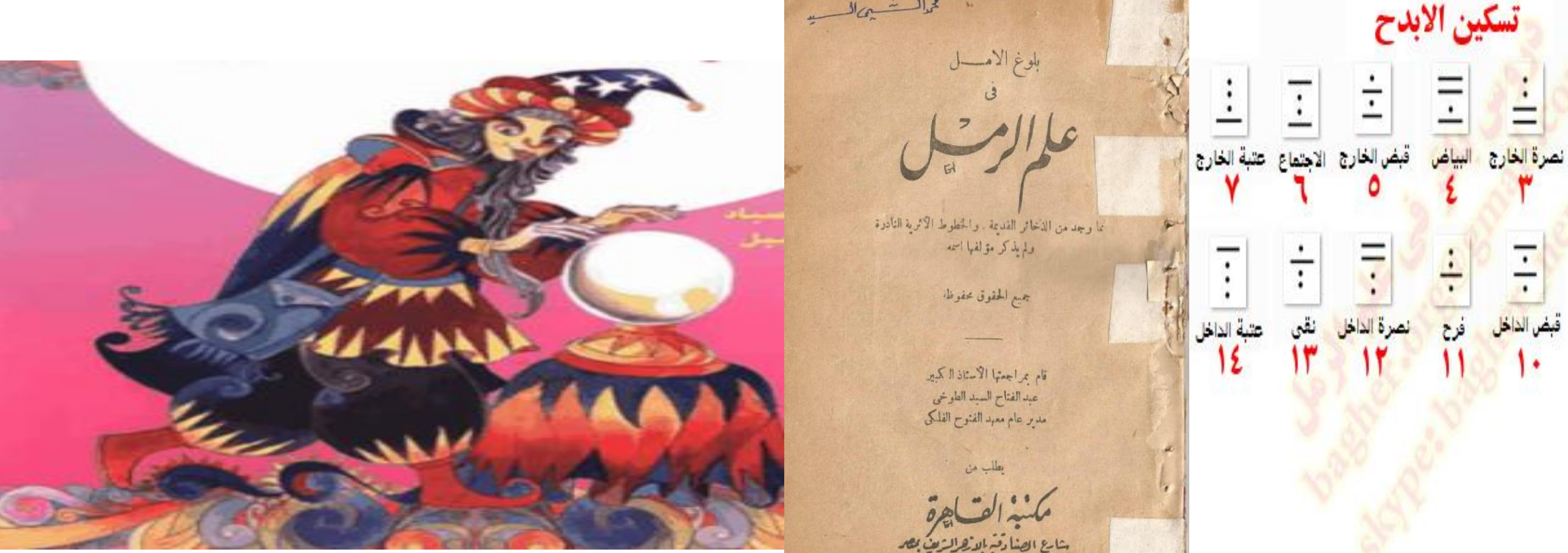
حكم الاستفتاح بالمصحف

وسئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عن استفتاح الفأل من المصحف فأجاب : " وأما استفتاح الفأل في المصحف: فلم ينقل عن السلف فيه شيء وقد تنازع فيه المتأخرون. وذكر القاضي أبو يعلى فيه نزاعا: ذكر عن ابن بطة أنه فعله وذكر عن غيره أنه كرهه ، فإن هذا ليس الفأل الذي يحبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإنه كان يحب الفأل ويكره الطيرة. والفأل الذي يحبه هو أن يفعل أمرا أو يعزم عليه متوكلا على الله فيسمع الكلمة الحسنة التي تسره: مثل أن يسمع يا نجيح يا مفلح يا سعيد يا منصور ونحو ذلك (انظر مجموع الفتاوى)



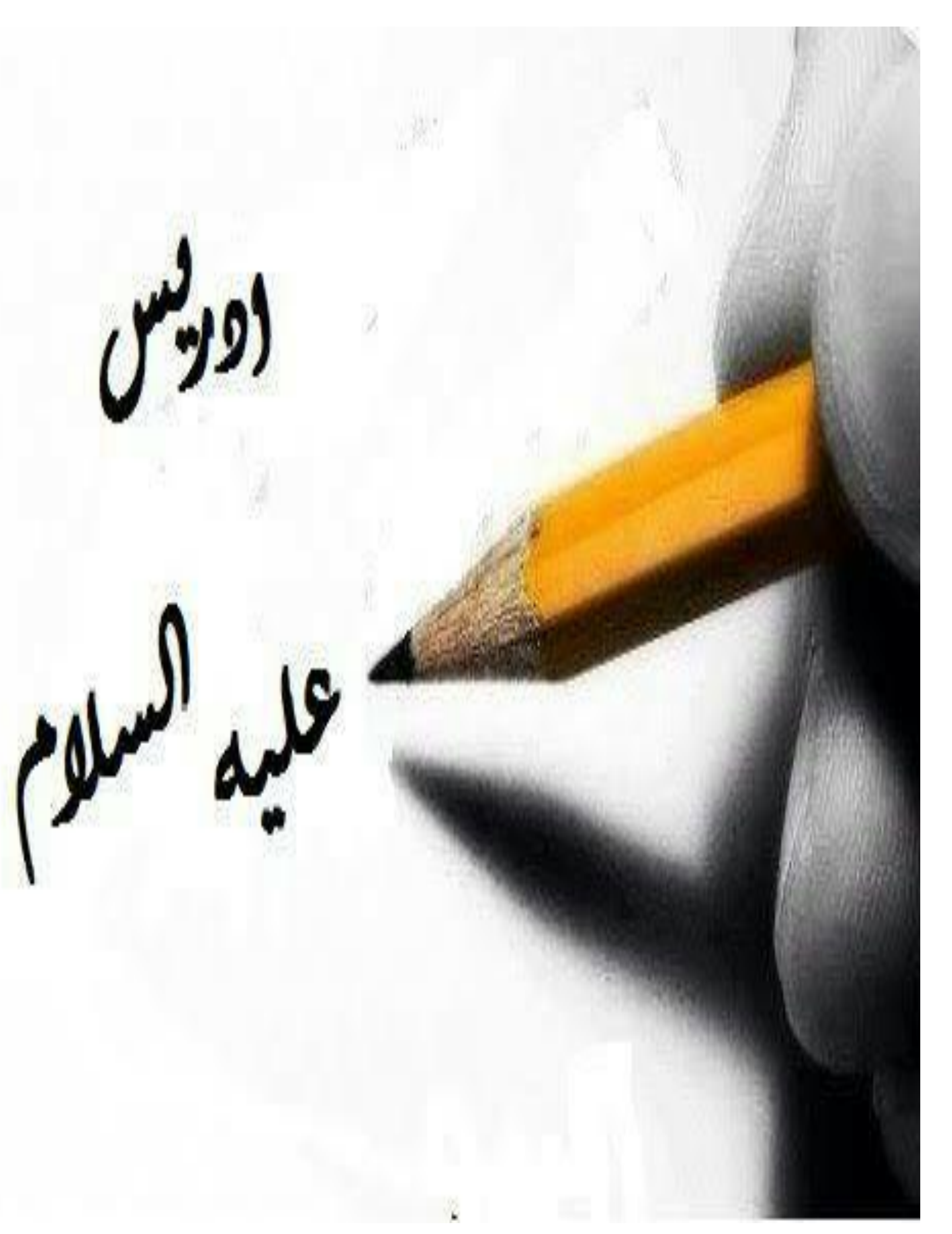
العرافة وأكثرها كذب

هي ممارسة للتنبؤ بالمستقبل بواسطة أشياء مختلفة كالقراءة في الكف أو النجوم والرمل وأكثر هذا العلم دجل وكذب ودخل فيه السحر والشعوذة وأخبر صلى الله عليه وسلم أنهم يجعلون مع كلمة الصدق **99** كذبة





قالَ ابْنُ النّاظُورِ: وكَانَ هِرَقْلُ حزاء يَنْظُرُ فِي النُّجُومِ، فقالَ لَهُمْ حِينَ سَأَلُوهُ: إنِّي رَأَيْتُ اللّيْلَةَ حِينَ نَظَرْتُ فِي النُّجُومِ مَلِكَ الخِتَانِ قدْ ظَهَرَ، فمَنْ يَخْتَتِنُ مِنْ هَذِهِ الأُمّةِ؟ قالُوا: لَيْسَ يَخْتَتِنُ إلاّ اليَهُودُ، فلاَ يُهِمّنّكَ شَأْنُهُمْ، واكْتُبْ إلَى مَدَاينِ مُلْكِكَ، فيَقْتُلُوا مَنْ فِيهِمْ مِنَ اليَهُودِ. فبَيْنَمَا هُمْ عَلَى أمْرِهِمْ، أُتِيَ هِرَقْلُ بِرَجُلٍ أَرْسَلَ بِهِ مَلِكُ غَسّانَ يُخْبِرُ عَنْ خَبَرِ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فلَمّا اسْتَخْبَرَهُ هِرَقْلُ قالَ: اذْهَبُوا فانْظُرُوا أَمُخْتَتِنٌ هُوَ أَمْ لاَ، فنَظَرُوا إلَيْهِ، فحَدّثُوهُ أنّهُ مُخْتَتِنٌ، وَسَأَلَهُ عَنِ العَرَبِ، فقالَ: هُمْ يَخْتَتِنُونَ، فقالَ هِرَقْلُ: هَذَا مُلْكُ هَذِهِ الأُمّةِ قدْ ظَهَرَ. انظر صحيح البخاري



اشتهر إدريس بالخط

عن معاوية بن عبد الحكم رضي الله عنه :قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنِّي حَدِيثُ عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّةِ، وَقَدْ جَاءَ الإِسْلامُ، وَإِنَّ مِنَّا رِجَالا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ، قَالَ: " فَلا تَأْتِهِمْ " . قَالَ : وَمِنَّا رِجَالٌ يَتَطَيَّرُونَ ؟ قَالَ : " ذَلِكَ شَيْءٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدُورِهِمْ فَلا يَصُدَّنَّهُمْ " قَالَ : قُلْتُ : وَمِنَّا رِجَالٌ يَخُطُّونَ ، قَالَ : " كَانَ نَبِيٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ فَمَنْ وَافَقَ مِثْلَ خَطِّهِ فَذَاكَ ". رواه مسلم

حكمُ تعلم علم خط الرمل

1

تعريف علم الرمل

هو أنه علم بكيفية تحصيل الأشكال من النقط والقرعة

على الوجه المعلوم لتحصيل الأحكام

علم الخط : وهو الضرب في التراب لمعرفة الكوائن

في المستقبل أو فيما مضى مما غاب عن الضارب

موضوعه

النقطة لأنه تبحث عن الزوج و الفرد

فائدته

الإطلاع علم الأحكام والأسرار

قال الخطابي رحمه الله بعد سرد هذا الحديث : " يحتمل أن يكون معناه الزجر عنه ؛ إذ كان من بعده لا يوافق خطه ، ولا ينال حظه من الصواب ؛ لأن ذلك إنما كان آية لذلك النبي ، فليس لمن بعده أن يتعاطاه طمعاً في نيله . " معالم السنن " (2 / 374) .

وقال النووي رحمه الله تعالى : " اختلف العلماء في معناه ، والصحيح أن معناه : من وافق خطه فهو مباح له ، ولكن لا طريق لنا إلى العلم اليقيني بالموافقة ؛ فلا يباح .
والمقصود : أنه حرام ؛ لأنه لا يباح إلا بيقين الموافقة ، وليس لنا يقين بها ، وإنما قال النبي صلى الله عليه وسلم (فمن وافق خطه فذاك) ولم يقل : هو حرام بغير تعليق على الموافقة ، لئلا يتوهم متوهم أن هذا النهي يدخل فيه ذاك النبي الذي كان يخط ، فحافظ النبي صلى الله عليه وسلم على حرمة ذاك النبي ، مع بيان الحكم في حقنا ، والمعنى : أن ذلك النبي لا مانع في حقه ، وكذا لو علمتم موافقته ، ولكن لا علم لكم بها .
وقال القاضي عياض : " المختار : أن من وافق خطه فذاك الذي يجدون إصابته فيما يقول ، لا أنه أباح ذلك لفاعله " ، قال : " ويحتمل أن هذا نسخ في شرعنا " .
ثم قال النووي : " فحصل من مجموع كلام العلماء فيه : الاتفاق على النهي عنه الآن " . " شرح النووي على صحيح مسلم " (5 / 23) .

قال ابن حجر الهيتمي : " تعلم الرمل وتعليمه حرام شديد التحريم ، وكذا فعله ؛ لما فيه من إبهام العوام أن فاعله يشارك الله في غيبه وما استأثر بمعرفته ... والحديث المذكور في مسلم يجب أن يحل على ما يطابق القرآن ، وما اتفق عليه إجماع أهل السنة ، وذلك بأن يحمل على الإنكار ، لا الإخبار ؛ لأن الحديث خرج جواباً على سؤال من اعتقد علم الخط على ما اعتقدت العرب ، فكان جوابه صلى الله عليه وسلم بأن ذلك من خواص علوم الأنبياء بما يقتضي الإنكار على من يتشبه به من الناس ، إذ هو من خصوصياتهم ، ومعجزاته الدالة على النبوة ، فهو كلام ظاهره الخبر ، والمراد به الإنكار ، ومثله في القرآن والسنة كثير .

أو يحمل على أنه علَّق الحل بالموافقة بخط ذلك النبي ، وهي غير واقعة في ظن الفاعل ، إذ لا دليل عليها إلا بخبر معصوم ، وذلك لم يوجد ، فبقى النهي على حاله ؛ لأنه علق الحل بشرط ، ولم يوجد ، وهذا أولى من الأول .

أو يحمل على أنه أراد : فمن وافق خطه فذاك الذي تجدون إصابته ، لا أنه يريد إباحة ذلك لفاعله على ما تأوله بعضهم ، وهذا يدل على أنه ليس على ظاهره ، وإلا لوجب لمن وافق خطه أن يعلم علم المغيبات التي كان يعلمها ذلك النبي ، وأمر بها في خطه من الأوامر والنواهي والتحليل والتحريم ، وحينئذ يلزم مساواته له في النبوة ، فلما بطل حمله له على ظاهره لزم تأويله ، وعلم أن الله تعالى خص ذلك النبي عليه السلام بالخط ، وجعله علامة لما يأمره به وينهاه عنه ، كما جعل لنوح عليه السلام من فور التنور علامة الغرق لقومه ، وفقد الحوت علامة لموسى على لقاء الخضر عليه السلام ، وما في سورة الفتح علامة لنبينا صلى الله عليه وسلم على حضور أجله، ومثله كثير . " الفتاوى الحديثية " (ص 117 ، 118) .

استحباب الفأل وحرمة التطير

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ - رضي الله عنه - قالَ:" سَمِعَ رَسُولُ اللّهِ - صلى الله عليه وسلم - كَلِمَةً فَأَعْجَبَتْهُ، فَقالَ: أَخَذْنَا فألك من فِيكَ " رواه أبو داود وأحمد وصححه الألباني

من مسائل علم التعبير

1.جواز أن يعرف أناس بهذا العلم إن كانوا من أهله

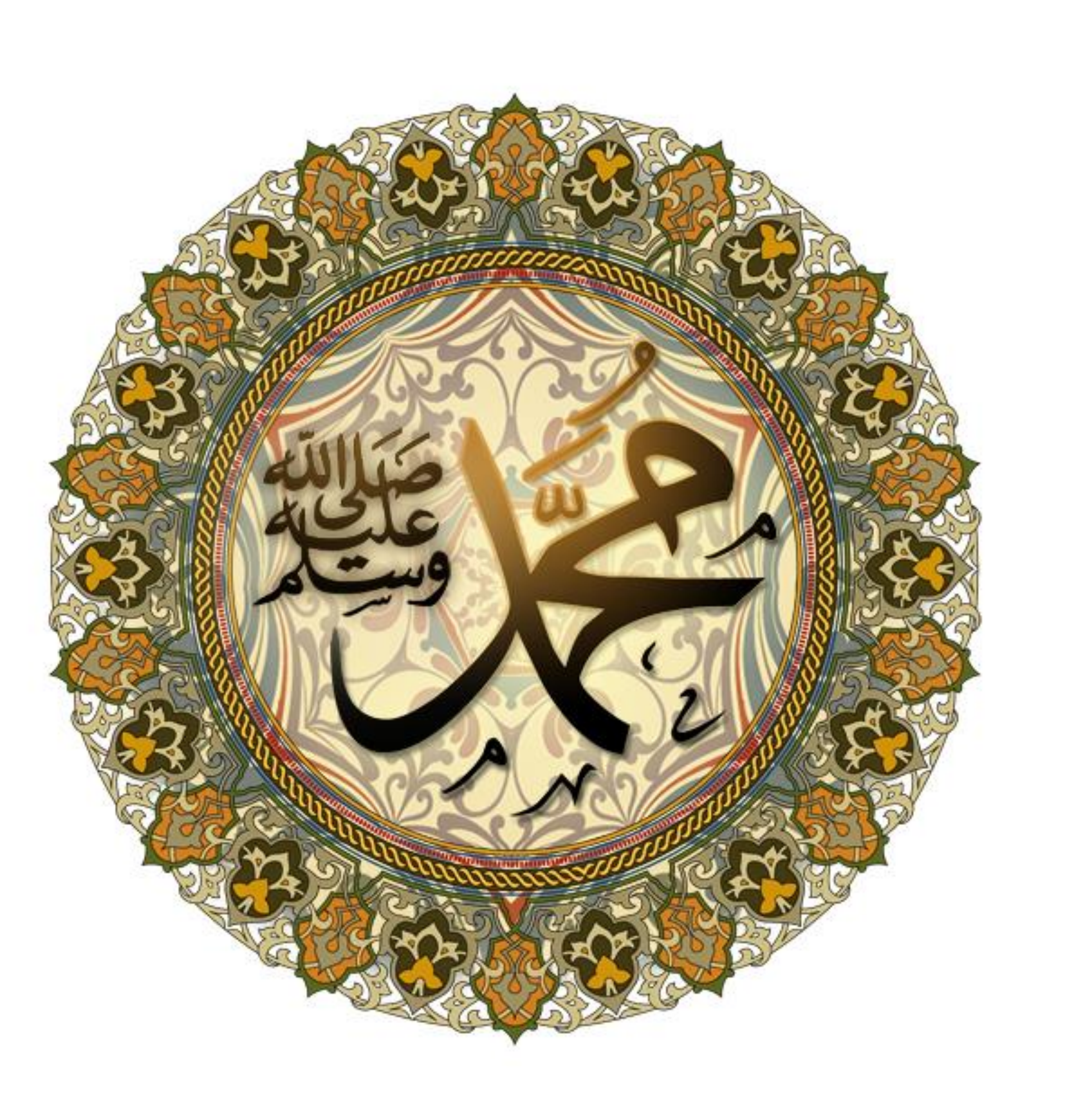
2. جواز التعبير أمام الجماعة كما كان يفعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم

3. ما يعطى للمعبر من رزق بيت المال أو هدية أو جعالة فله أخذ ذلك وإذا عمله لله أثيب،لأنه من باب الإعانة على الطاعة، وتفريغ الوقت في المصالح النافعة، كبقية العلوم، إلا أن يتورع فله ذلك



على المعبر الحذر
من العُجْب والرياء
فهذا العلم خطير
زلّت بسببه أقدام


مِسْكُ الخِتَامِ



من رأى النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم فقد رأى حقاً بشرط أن تكون مقيدة بالشرع

رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم

رُؤْيَة النّبيّ صلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ بصِفَتِهِ الْمَعْلُومَة إدْرَاك عَلَى الْحَقِيقَة

رُؤْيَة النّبيّ صلّى اللّه عَلَيْهِ وَسَلّمَ عَلَى غَيْر صِفَته إدْرَاك لِلْمِثَال

قاله الْقَاضِي أَبُو بَكْر بْن الْعَرَبِيّ

يمكن أن يأتي الشيطان للإنسان في منامه ويدَّعي أنه النبي صلى الله عليه وسلم إذا جاء على غير صفته الحقيقية التي خلقه الله عليها في جميع مراحل حياته (فتاوى الشبكة الإسلامية)

من خصائصه صلى الله عليه وسلم: أن من رآه في المنام فقد رآه حقاً، فإن الشيطان لا يتمثل في صورته.

أخرج الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من رآني في المنام فسيراني في اليقظة، ولا يتمثل الشيطان بي".

وفي رواية للبخاري "ومن رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل في صورتي"متفق عليه].

وأخرج الشيخان عن أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "من رآني فقد رأى الحق"متفق عليه

وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "من رآني فقد رأى الحق، فإن الشيطان لا يتكونني"[رواه البخاري

قال القاضي أبو بكر الباقلاني: معناه أن رؤياه صحيحة، ليست بأضغاث.

قال ابن الملقن: "قال بعض العلماء: خص صلى الله عليه وسلم بأن رؤيته في المنام صحيحة، ومنع الشيطان أن يتصور في خلقته لئلا يكذب على لسانه في النوم، كما منع أن يتصور في صورته في اليقظة إكراماً له.

قال ابن حجر:وَالْحَاصلُ مِنَ الْأَجْوِبَةِ ستَّةٌ :
أَحَدُهَا : أَنَّهُ عَلَى التَّشْبِيهِ وَالتَّمْثِيلِ ، وَدَلَّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى : " فَكَأَنَّمَا رَآنِي فِي الْيَقَظَةِ " .
ثَانِيهَا : أَنَّ مَعْنَاهَا سَيَرَى فِي الْيَقَظَةِ تَأْوِيلَهَا بِطَرِيقِ الْحَقِيقَةِ أَوِ التَّعْبِيرِ .
ثَالِثُهَا : أَنَّهُ خَاصٌّ بِأَهْلِ عَصْرِهِ مِمَّنْ آمَنَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرَاهُ
رَابِعُهَا : أَنَّهُ يَرَاهُ فِي الْمِرْآةِ الَّتِي كَانَتْ لَهُ إِنْ أَمْكَنَهُ ذَلِكَ ، وَهَذَا مِنْ أَبْعَدِ الْمَحَامِلِ .
خَامِسُهَا : أَنَّهُ يَرَاهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَزِيدِ خُصُوصِيَّةٍ لَا مُطْلَقُ مَنْ يَرَاهُ حِينَئِذٍ مِمَّنْ لَمْ يَرَهُ فِي الْمَنَامِ .
سَادِسُهَا : أَنَّهُ يَرَاهُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَةً وَيُخَاطِبُهُ ، وَفِيهِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْإِشْكَالِ .
وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ : قَدْ تَقَرَّرَ أَنَّ الَّذِي يُرَى فِي الْمَنَامِ أَمْثِلَةٌ لِلْمَرْئِيَّاتِ لَا أَنْفُسُهَا ، غَيْرَ أَنَّ تِلْكَ الْأَمْثِلَةَ تَارَةً تَقَعُ مُطَابِقَةً وَتَارَةً يَقَعُ مَعْنَاهَا.. وَمِنْ فَوَائِدِ رُؤْيَتِهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تَسْكِينُ شَوْقِ الرَّائِي لِكَوْنِهِ صَادِقًا فِي مَحَبَّتِهِ لِيَعْمَلَ عَلَى مُشَاهَدَتِهِ ، وَإِلَى ذَلِكَ الْإِشَارَةُ بِقَوْلِهِ : " فَسَيَرَانِي فِي الْيَقَظَةِ " أَيْ مَنْ رَآنِي رُؤْيَةَ مُعَظِّمٍ لِحُرْمَتِي وَمُشْتَاقٍ إِلَى مُشَاهَدَتِي وَصَلَ إِلَى رُؤْيَةِ مَحْبُوبِهِ وَظَفِرَ بِكُلِّ مَطْلُوبِهِ ، قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْصُودُ تِلْكَ الرُّؤْيَا مَعْنَى صُورَتِهِ وَهُوَ دِينُهُ وَشَرِيعَتُهُ ، فَيُعَبِّرُ بِحَسَبِ مَا يَرَاهُ الرَّائِي مِنْ زِيَادَةٍ وَنُقْصَانٍ أَوْ إِسَاءَةٍ وَإِحْسَانٍ .قُلْتُ : وَهَذَا جَوَابٌ سَابِعٌ وَالَّذِي قَبْلَهُ لَمْ يَظْهَرْ لِي فَإِنْ ظَهَرَ فَهُوَ ثَامِنٌ .

عَنْ يَزِيدَ الْفَارِسِيِّ - وَكَانَ يَكْتُبُ الْمَصَاحِفَ - قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ زَمَنَ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَقُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَقُولُ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَشَبَّهَ بِي، فَمَنْ رَآنِي فِي النَّوْمِ فَقَدْ رَآنِي» ، هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي رَأَيْتَهُ فِي النَّوْمِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَنْعَتُ لَكَ رَجُلاً بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ، جِسْمُهُ وَلَحْمُهُ أَسْمَرُ إِلَى الْبَيَاضِ، أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ، حَسَنُ الضَّحِكِ، جَمِيلُ دَوَائِرِ الْوَجْهِ، مَلأَت لِحْيَتُهُ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ، قَدْ مَلأَتْ نَحْرَهُ - قَالَ عَوْفٌ: وَلَا أَدْرِي مَا كَانَ مَعَ هَذَا النَّعْتِ - فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: لَوْ رَأَيْتَهُ فِي الْيَقَظَةِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْ تَنْعَتَهُ فَوْقَ. رواه الترمذي في الشمائل المحمدية وحسنه الألباني

قال الحافظ ابن حجر :

وقد رويناه موصولاً من طريق إسماعيل بن إسحاق القاضي عن سليمان بن حرب - وهو من شيوخ البخاري - عن حماد بن زيد عن أيوب قال : كان محمَّد - يعني : ابن سيرين - إذا قصَّ عليه رجلٌ أنَّه رأى النَّبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : صِف لي الذي رأيتَه ، فإن وَصف له صفةً لا يعرفها قال : لم تره ، وسنده صحيح ، ووجدتُ له ما يؤيِّده فأخرج الحاكم من طريق عاصم بن كليب حدثني أبي قال : قلتُ لابن عباس رأيتُ النَّبي صلى الله عليه وسلم في المنام ، قال : صِفه لي ، قال ذكرتُ الحسن بن علي فشبَّهتُه به ، قال : قد رأيتَه ، وسنده جيد .

" فتح الباري

صفة الرسول صلى الله عليه وسلم

الوجه

1.كان في وجه صلى الله عليه وسلم تدوير، واسع الجبين، سهل الخدين ،أبيض مشرب بحمرة يعلوه النور

2. العين واسعة شديدة السواد، مع تقوس الحاجبين من غير اتصال، بينهما عرق يدره الغضب، مع طول الأهداب والرمش

3. الفم واسع مع بياض الأسنان وتباعد بين الثنايا والرباعية، إذا تكلم رُئِيَ كالنور يخرج من بين ثناياه

4.الأنف حسن مع طول ودقة في أرنبته

5.اللحية كثة وسوداء مع بعض قليل من الشعر الأبيض

البدن

1. متوسط ليس طويلا ولا قصيرا، ضخم الهامة، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، حسن العنق كأنه فضة، قليل لحم العقب

2. شعر رأسه معظمه أسود بين السبط والجعد، يضرب شحمة أذنه فوق المنكب وأسفل الأذن، وله شعر دقيق من الصدر إلى السرة، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر

3. على ظهره خاتم النبوة مثل بيض الحمامة

كثرة رؤيا أنس للنبي صلى الله عليه وسلم

عن أنس رضي الله عنه يَقُولُ: قَلّ لَيْلَةٌ تَأْتِي عَلَيّ إلاّ وَأَنَا أَرَى فِيهَا خَلِيلِي - صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ - وَأَنَسٌ يَقُولُ ذَلِكَ وَتَدْمَعُ عَيْنَاهُ.رَوَاهُ أَحْمَدُ، قال الهيثمي: وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصّحِيحِ

رؤيا عثمان بن عفان للنبي صلى الله عليه وسلم

عن أبي سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري :فَقَالَ لامْرَأَتِهِ افْتَحِي الْبَابَ وَوَضَعَ الْمُصْحَفَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَذَلِكَ أنه رأى من اللّيْل نَبيّ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ يَقُولُ لَهُ: "أفطر عندنا اللّيْلَةَ" فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللّهِ فَخَرَجَ وَتَرَكَهُ ثُمّ دَخَلَ عَلَيْهِ آخَرُ فَقَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ اللّهِ وَالْمُصْحَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ فَأَهْوَى إِلَيْهِ بِالسّيْفِ فَاتّقَاهُ بِيَدِهِ فَقَطَعَهَا فَلا أَدْرِي أَقْطَعَهَا وَلَم يبنها أو أَبَانَها قَالَ عُثْمَانَ وَاللّهِ إِنّهَا لأَوّلُ كَفٍّ خَطّتِ الْمُفَصّلَ وَفِي غير حَدِيث أبي سعيد فَدخل التجِيبي فَضَرَبهُ بمشقص فَنَضَحَ الدّمُ عَلَى هَذِهِ الآيَةِ {فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السّمِيعُ الْعَلِيمُ} انظر موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان



رؤيا امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم كانت سببا في شفاء الإمام الحاكم صاحب المستدرك

قال الحافظ المنذري:حِكَايَة شَيخنَا الْحَاكِم أبي عبد الله رَحمَه الله فَإِنَّهُ قرح وَجهه وعالجه بأنواع المعالجة فَلم يذهب وَبَقِي فِيهِ قَرِيبا من سنة فَسَأَلَ الْأُسْتَاذ الإِمَام أَبَا عُثْمَان الصَّابُونِي أَن يَدْعُو لَهُ فِي مَجْلِسه يَوْم الْجُمُعَة فَدَعَا لَهُ وَأكْثر النَّاس التَّأْمِين فَلَمَّا كَانَ يَوْم الْجُمُعَة الْأُخْرَى أَلْقَت امْرَأَة فِي الْمجْلس رقعة بِأَنَّهَا عَادَتْ إِلَى بَيتهَا وَاجْتَهَدت فِي الدُّعَاء للْحَاكِم أبي عبد الله تِلْكَ اللَّيْلَة فرأت فِي منامها رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كَأَنَّهُ يَقُول لَهَا قولي لأبي عبد الله يوسع المَاء على الْمُسلمين فَجئْت بالرقعة إِلَى الْحَاكِم فَأمربسقاية بنيت على بَاب دَاره وَحين فرغوا من بنائها أَمر بصب المَاء فِيهَا وَطرح الجمد فِي المَاء وَأخذ النَّاس فِي الشّرْب فَمَا مر عَلَيْهِ أُسْبُوع حَتَّى ظهر الشِّفَاء وزالت تِلْكَ القروح وَعَاد وَجهه إِلَى أحسن مَا كَانَ وعاش بعد ذَلِك سِنِين (صححها الألباني)

عَنْ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ: «رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي أَسْجُدُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: " إِنَّ الرُّوحَ لَيَلْقَى الرُّوحَ ". فَأَقْنَعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - رَأْسَهُ هَكَذَا، فَوَضَعَ جَبْهَتَهُ عَلَى جَبْهَةِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» -.رَوَاهُ أَحْمَدُ بِأَسَانِيدَ، أَحَدُهَا هَذَا وَهُوَ مُتَّصِلٌ.

- رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ، وَقَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «اجْلِسْ، وَاسْجُدْ، وَاصْنَعْ كَمَا رَأَيْتَ»، وَرِجَالُهُمَا ثِقَاتٌ (مجمع الزوائد للهيثمي)

قال النجم بن الفضيل: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم كأنه يمشي، ومحمد بن إسماعيل يمشي خلفه، فكلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه، وضع محمد بن إسماعيل قدمه في المكان الذي رفع النبي صلى الله عليه وسلم قدمه؛ (سير أعلام النبلاء جـ 12 صـ 405).

رؤيا الأنبياء والملائكة والصالحين

قال البغوي:وَرُؤْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ حَقٌّ، وَلا يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِهِ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الأَنْبِيَاءِ، وَالْمَلائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَكَذَلِكَ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ، وَالنُّجُومُ الْمُضِيئَةُ، وَالسَّحَابُ الَّذِي فِيهِ الْغَيْثُ، لاَ يَتَمَثَّلُ الشَّيْطَانُ بِشَيْءٍ مِنْهَا.وَمَنْ رَأَى نُزُولَ الْمَلائِكَةِ بِمَكَانٍ، فَهُوَ نُصْرَةٌ لأَهْلِ ذَلِكَ الْمَكَانِ، وَفَرَجٌ إِنْ كَانُوا فِي كَرْبٍ، وَخِصْبٌ إِنْ كَانُوا فِي ضِيقٍ وَقَحْطٍ، وَكَذَلِكَ رُؤْيَةُ الأَنْبِيَاءِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.وَمَنْ رَأَى مَلَكًا يُكَلِّمُهُ بِبِرٍّ، أَوْ بِعِظَةٍ، أَوْ بِصِلَةٍ، أَوْ يُبَشِّرُهُ، فَهُوَ شَرَفٌ فِي الدُّنْيَا، وَشَهَادَةٌ فِي الْعَاقِبَةِ.وَرُؤْيَةُ الأَنْبِيَاءِ مِثْلُ رُؤْيَةِ الْمَلائِكَةِ إِلا فِي الشَّهَادَةِ، لأَنَّ الأَنْبِيَاءَ كَانُوا يُخَالِطُونَ النَّاسَ، وَالْمَلائِكَةُ عِنْدَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لاَ يَرَاهُمُ النَّاسُ، كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لاَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ} [الأَعْرَاف: 206] ، وَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الشُّهَدَاءِ: {وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ} [الْحَدِيد: 19] .وَرُؤْيَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَكَانٍ سَعَةٌ لأَهْلِ ذَلِكَ الْمَكَانِ إِنْ كَانُوا فِي ضِيقٍ، وَفَرَجٌ إِنْ كَانُوا فِي كَرْبٍ، وَنُصْرَةٌ إِنْ كَانُوا فِي ظُلْمٍ، وَكَذَلِكَ رُؤْيَةُ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ، وَرُؤْيَةُ أَهْلِ الدِّينِ بَرَكَةٌ وَخَيْرٌ عَلَى قَدْرِ مَنَازِلِهِمْ فِي الدِّينِ، وَمَنْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيرًا فِي الْمَنَامِ، لَمْ يَزَلْ خَفِيفَ الْحَالِ، مُقِلا فِي دُنْيَاهُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ قَادِحَةٍ، وَلا خِذْلانٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَى مَنْ يُحِبُّنِي مِنَ السَّيْلِ إِلَى مُنْتَهَاهُ».وَرُؤْيَةُ الإِمَامِ إِصَابَةُ خَيْرٍ وَشَرَفٍ.

رُؤيا الله تبارك وتعالى

هي رؤيا مثال وليست حقيقية (ليس كمثله شيء)

عن ابن عباس رضي الله عنه :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :أتَانِي اللّيْلَةَ ربّي تَبارَكَ وَتَعَالَى في أحسن صورة فقالَ: يَا مُحَمّدُ هَلْ تَدْرِي فيِمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأعْلَى؟ قُلْتُ لاَ فوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ كتفي حتّى وَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيّ فعَلِمْتُ ما فِي السّمَوَاتِ وَمَا فِي الأرْضِ فقَالَ: يَا مُحَمّدُ هَلْ تَدْرِي فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلأُ الأعلَى؟ قُلْتُ: نَعَمْ فِي الكَفّاراتِ والدّرَجاتِ والكَفّاراتُ: المكْثُ فِي المَساجِدِ بَعْدَ الصّلَوَاتِ والمَشْيُ على الأقْدَامِ إلَى الجَمَاعاتِ وإسْبَاغُ الوُضُوءِ فِي المَكارِهِ قالَ: صَدَقْتَ يَا مُحمّدُ! وَمَنْ فعَلَ ذٰلِكَ عاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ وكَانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أمُّهُ وَقالَ: يَا محمّدُ إذا صَلّيْتَ فقُلْ اللّهمّ إنّي أسْألُكَ فِعْلَ الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لي وَتَرْحَمَنِي وتَتُوبَ عَلَيّ وإذَا أرَدْتَ بِعِبادِكَ فِتْنَةً فاقبِضْنِي إلَيكَ غَيْرَ مَفْتُونٍ والدّرَجاتُ: إفْشاءُ السّلاَمِ وإطعامُ الطّعَامِ والصّلاَةُ بِاللّيْلِ والنّاسُ نِيامٌ.رواه الترمذي وصححه الألباني

من فتاوى ابن باز:قال شيخ الإسلام –رحمه الله- رؤيا الله تختلف باختلاف الناس بحسب صلاحهم وتقواهم؛ وقد يخيل لبعض الناس أنه رأى ربه وليس كذلك، فإن الشيطان قد يخيل لهم ويوهمهم أنه ربهم، كما روي أنه تخيل لعبد القادر الجيلاني على عرش فوق الماء، وقال: أنا ربك، وقد وضعت عنك التكاليف، فقال الشيخ عبد القادر: اخسأ يا عدو الله لست بربي؛ لأن أوامر ربي لا تسقط عن المكلفين، أو كما قال –رحمه الله-.

قال محمد الحسن الددو الشنقيطي في سلسلة الأسماء والصفات: "كذلك اختلف في رؤية الله في النوم، فقالت طائفة من السلف: لا يمنع نص من رؤيته في النوم؛ لأن الرؤية في النوم إنما هي بالأرواح لا بالأشباح فليست راجعة للبصر، والنفي إنما جاء معلقاً بالأبصار بقوله: ﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ ﴾ [الأنعام:1033] وعلى هذا فالرؤيا غير الرؤية، فيمكن أن يرى من الرؤيا لا من الرؤية في الدنيا، وروي عن الإمام أحمد أنه رآه في النوم مرات كثيرة، وأنه سأله عن أقرب ما يتقرب به المتقربون إليه؟ فقال: قراءة القرآن، فقال: أي ربي بفهم وبغير فهم؟ فقال: بفهم وبغير فهم، وقد صح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم -ذلك في قوله: ((رأيت ربي في أحسن صورة))" انظر سلسلة الأسماء والصفات

ممن جوز مثل هذه الرؤيا:البيهقي والدارمي والذهبي وابن حجر وابن تيمية وابن باز والعثيمين ومقبل الوادعي والألباني رحمهم الله

الفرق بين رؤيا الله تبارك وتعالى وبين رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم

قال ابن حجر : جوّز أَهْلُ التَّعْبِيرِ رُؤْيَةَ الْبَارِي - عَزَّ وَجَلَّ - فِي الْمَنَامِ مُطْلَقًا وَلَمْ يُجْرُوا فِيهَا الْخِلَافَ فِي رُؤْيَا النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، وَأَجَابَ بَعْضُهُمْ عَنْ ذَلِكَ بِأُمُورٍ قَابِلَةٍ لِلتَّأْوِيلِ فِي جَمِيعِ وُجُوهِهَا فَتَارَةً يُعَبَّرُ بِالسُّلْطَانِ وَتَارَةً بِالْوَالِدِ وَتَارَةً بِالسَّيِّدِ وَتَارَةً بِالرَّئِيسِ فِي أَيِّ فَنٍّ كَانَ ، فَلَمَّا كَانَ الْوُقُوفُ عَلَى حَقِيقَةِ ذَاتِهِ مُمْتَنِعًا وَجَمِيعُ مَنْ يُعَبَّرُ بِهِ يَجُوزُ عَلَيْهِمُ الصِّدْقُ وَالْكَذِبُ كَانَتْ رُؤْيَاهُ تَحْتَاجُ إِلَى تَعْبِيرٍ دَائِمًا ، بِخِلَافِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَإِذَا رُئِيَ عَلَى صِفَتِهِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا وَهُوَ لَا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْكَذِبُ كَانَتْ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ حَقًّا مَحْضًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى تَعْبِيرٍ (فتح الباري)

عن عطاء بن السّائِبِ، عَنْ أبيهِ، قالَ: صَلّى بنَا عَمّارُ بْنُ يَاسِرٍ صَلاَةً، فَأوْجَزَ فِيهَا، فقالَ لَهُ بَعْضُ الْقوْمِ: لَقدْ خَفّفْتَ أوْ أوْجَزْتَ الصّلاَةَ، فقالَ: أمّا عَلَى ذَلِكَ، فقدْ دَعَوْتُ فِيهَا بدَعَوَاتٍ سَمِعْتُهُنّ مِنْ رَسُولِ اللّهِ صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلّمَ، فَلَمّا قامَ تَبعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقوْمِ هُوَ أبَيٌّ غيْرَ أنّهُ كَنَى عَنْ نَفْسِهِ، فَسَألَهُ عَنِ الدُّعَاءِ، ثُمّ جَاءَ فَأخْبَرَ بهِ الْقوْمَ: «اللّهُمّ بعِلْمِكَ الْغَيْبَ، وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْق، أحْيِنِي مَا عَلِمْتَ الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي، وَتَوَفّنِي إذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي، اللّهُمّ وَأسْألُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشّهَادَةِ، وَأسْألُكَ كَلِمَةَ الْحَقّ فِي الرّضَا وَالْغَضَبِ، وَأسْألُكَ الْقصْدَ فِي الْفقْرِ وَالْغِنَى، وَأسْألُكَ نَعِيمًا لا يَنْفدُ، وَأسْألُكَ قُرّةَ عَيْنٍ لا تَنْقطِعُ، وَأسْألُكَ الرّضَاءَ بَعْدَ الْقضَاءِ، وَأسْألُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ، **وَأَسْأَلُكَ لذة النظر إِلَى وَجْهِكَ، وَالشّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرّاءَ مُضِرّةٍ، وَلا فِتْنَةٍ مُضِلّةٍ،** اللّهُمّ زَيّنّا بزِينَةِ الإيمَانِ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مُهْتَدِينَ» رواه النسائي وصححه الألباني

نقل العلامة ابن الجوزي رحمه الله بسنده إلى عبد الله بن الإمام احمد بن حنبل انه قال : سمعت أبي يقول (رأيت رب العزة عزة وجل في المنام فقلت يارب ما أفضل ما يتقرب به إليك المتقربون فقال :كلامي يا احمد قال قلت :بفهم أو بغير فهم فقال :بفهم وبغير فهم

من مراجع هذا العلم:

-القرآن والسنة الصحيحة

- شرح ابن حجر في فتح الباري لكتاب التعبير في صحيح البخاري

-شرح السنة للبغوي

- حلية الأولياء لأبي نعيم

- البدر المنير في علم التعبير للشهاب العابر

-تعبير الرؤيا لابن قتيبة الدينوري

- القواعد الحسنى في تفسير الرؤى عبد الله السدحان

-المدخل إلى علم تعبير الرؤى فهد السفياني

- ضوابط تعبير الرؤيا غبد الله الطيار

- دروس صوتية ومرئية لبعض أهل هذا العلم



وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً كثيراً